فاعلية إستراتيجية قائمة على التعليم المدمج فى تنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية واثرها على تحسين تقدير الذات لدى الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية

أ.د / أماني عبدالمقصود عبدالوهاب
استاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية –جامعة المنوفية

أ.د / سماح حلمي يس
أستاذ المناهج وطرق التدريس
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية

أ.م.د / دعاء عبدالمجيد جعفر
أستاذ الملابس والنسيج المساعد قسم الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

إبتسام عبد الباسط محمد عبد الصمد
مدرسة بالتربية والتعليم

ملخص البحث باللغة العربية

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية قائمة على التعليم المدمج فى تنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية وأثرها على تحسين تقدير الذات لدى الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية، ويستخدم البحث المنهج التجريبى، حيث يتضمن المتغير المستقل وهو: إستراتيجية قائمة على التعليم المدمج، ومتغيرين تابعين هما التحصيل المعرفى وتقدير الذات، مستخدماً عينة قوامها قوامها (٢٣) طالبة من الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية، وممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٦–١٩) سنة فى الصف الثانى الثانوى بمدرسة الأمل للصم والبكم بمركز أشمون بمحافظة المنوفية، ومستخدمين أدوات تضمنت استبيان التعرف على خبرات الطالبات فى استخدام الحاسب والانترنت، اختبار تحصيلى لقياس الجانب المعرفي لتصميم وتنفيذ (الجونلة)، مقياس تقدير الذات، واستبيان الاتجاه نحو التعليم المدمج بهدف قياس اتجاه الطالبات الصم والبكم نحو التعليم المدمج فى التدريس، وكانت من أهم النتائج التى توصل إليها البحث هى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح القياس البعدى، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدى.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج – التحصيل المعرفى – تقدير الذات

The effectiveness of a strategy based on blended learning in developing cognitive achievement for designing and implementing outerwear and its impact on improving self-esteem of deaf and dumb female students at the secondary stage

Abstract

This research aims to identify the effectiveness of a strategy based on blended learning in developing cognitive achievement for the design and implementation of outerwear and its impact on improving self-esteem for deaf and dumb female students in secondary school. The current research uses the experimental method, which includes the independent variable: On the blended learning, and the dependent variable is the development of cognitive achievement for the design and implementation of outerwear - self-esteem. The sample of the current research consisted of a sample of (23) deaf and dumb female students in secondary school, whose ages ranged between (16-19). A year in second grade secondary at Al-Amal School for the Deaf and Dumb in Ashmoun Center - Menoufia Governorate, and it was applied in the second semester of the 2021-2022 school year. And the implementation of the (Junior) for deaf and dumb female students in the secondary stage, the self-esteem scale for the deaf and mute male and female students in the secondary stage, A questionnaire about the attitude towards blended education in order to measure the attitude of deaf and mute students towards blended learning in teaching, and one of the findings of the current research is that there are statistically significant differences between the mean scores of students in the pre and post measurements of the achievement test in favor of the post measurement, and there are significant differences Statistically between the mean scores of students in the pre and post measurements of the self-esteem scale in favor of the post-measurement.

Key Words: Blended learning - Self-esteem - Cognitive achievement

مقـدمة:

شهد العالم فى السنوات الأخيرة تغيراً سريعاً فى جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية السياسية والتعليمية والثقافية، وذلك بسبب ثورة الاتصالات والمعلومات حيث أصبح التطور السريع فى تكنولوجيا المعلومات من السمات التى يتميز بها هذا العصر، هذه التغيرات انعكست بدورها على التعليم وأهدافه ومناهجه ونظمه التعليمية، لذلك كان التعليم الإلكترونى أحد النواتج، وتطبيقات ثورة الاتصالات والتطور التكنولوجى (عبد اللطيف حسين،٢٠٠٧، ١٢).

ويرى الغريب زاهر(٢٠٠٩،١) أن التعليم الإلكترونى هو أسلوب التعليم المرن حيث استخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت، معتمداً على الاتصالات المتعددة الاتجاهات، وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المعلمين والمتعلمين والخبرات والبرمجيات فى أى وقت وفى أى مكان.

بينما يعرف حسن زيتون(٢٠٠٥،٣٤) التعليم الإلكترونى بأنه تقديم محتوى تعليمى إلكترونى عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة وإمكانية إتمام هذا التعليم فى الوقت والمكان وبالسرعة التى تناسب ظروفه وقدرته. وعلى الرغم من التقدم الحادث إلا أن التعليم مازال يواجه بعض المشكلات مثل: زيادة فى أعداد الطلاب، والانفجار المعرفى الهائل وما ترتب عليه من تشعب فى التعليم، والقصور فى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، كما أن الطريقة التقليدية المتبعة فى التعليم تعتمد بشكل كبير على نقل المعلومات عن طريق السمع ونقل الكلام أكثر من إعتمادها على حاسة البصر.

أما التعليم الإلكترونى فإن إغفاله لعنصر التفاعل البشرى بين المعلم والمتعلم كان سبباً من أسباب التقليل من أهميته كأسلوب من أساليب التعليم الفردى فى البيئة العربية(محمد محمود الحيلة،٢٠٠٤، ٣٥٨). على الرغم من أن الخدمات التعليمية التربوية التى يوفرها الإنترنت فى التعليم وهى: التدريس بمساعدة الشبكة المعلوماتية، ويقصد به استخدام الإنترنت كوسيلة لتقديم التدريس للطلاب فى صورة برنامج تعليمى، وإنشاء صفحات تعليمية على الانترنت، والبحث عن المعلومات والمصادر التعليمية وذلك عن طريق استخدام العديد من محركات البحث المختلفة للوصول إلى البرمجيات التعليمية المجانية وشبه المجانية، والاتصال والتحاور المرئى، والتحاور المباشر، الدردشة، البريد الإلكتروني، منتديات النقاش، مجموعات الأخبار، التعليم عن بعد وكل هذه المميزات تجعل التعليم الإلكترونى يحقق أهدافه ويصبح أكثر فاعلية باستخدامه شبكة الإنترنت فى التعليم(عبد العزيز عبد الحميد،٢٠٠١، ١٠٦-١٠٨).

ومع انتشار أنماط التعليم الإلكترونى وزيادة الإقبال على استخدامه وتوظيفه فى العملية التعليمية ظهرت بعض الصعوبات التى قد تحول من فاعليته ومنها غياب الاتصال الاجتماعى المباشر بين عناصر العملية التعليمية(المعلمون، الطلاب، الإدارة) مما يؤثر سلباً على مهارات الاتصال الاجتماعى لدى المتعلمين، كما أن تطبيق أنماط التعليم الإلكترونى يحتاج إلى بنية تحتية من أجهزة ومعدات تتطلب تكلفة عالية قد لا تتوفر فى كثير من الأحيان، ونتيجة لهذه الصعوبات ظهرت الحاجة لنمط جديد يجمع مزايا التعليم الإلكترونى ومزايا التعليم التقليدى وهو ما يسمى بالتعليم المدمج (حسن سلامة،٢٠٠٦ ،٢)، والتعليم المدمج هو التعليم الذى يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفى التقليدى والتعليم عبرالإنترنت فى نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما (محمد حسنى خلف،٢٠١٢ ،٤٤).

ويتضح حاجة الطالبات الصم والبكم إلى التعلم وفقاً لقدراتهم وإمكاناتهم الخاصة، مع إمكانية التكرار المستمر لعملية التدريس، بما يحقق مبادىء التعليم الذاتى، كما يتم تنظيم المحتوى تنظيماً منطقياً، مع التركيز على النواحى العملية وبما أن الطالبات الصم والبكم يواجهون صعوبة فى الاتصال الاجتماعى فإنهم يعانون من الخجل والإنسحاب الإجتماعى، ويتصفون بتجاهل مشاعر الأخرين، ويسيئون فهم تصرفاتهم، ويتصفون بالأنانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الإعاقة، ومن أهم خصائصهم النفسية عدم توافقهم النفسى وعدم الاستقرار العاطفى. ويتصف هؤلاء بالإذعان للأخرين والإكتئاب، والقلق وضعف توكيد الذات، والشك فى الأخرين والسلبية والتناقض(سعيد حسنى، ٢٠٠٠، ٥٢).

ولذلك فإن الأفراد ذوى الإعاقة السمعية لهم طابع نفسى خاص يتميزعن غيرهم، فهم يميلون إلى العزلة عن الأفراد عادى السمع الذين لايستطيعون فهمهم، وهم مجتمع الأكثرية الذين لا يستطيع أن يعبر بلغة الإشارة أو بلغة الأصابع، ولهذا السبب يميلون إلى تكوين التجمعات الخاصة بهم، ومن ثم ليس من المستغرب ميلهم إلى المهن التى لا تتطلب الكثير من الاتصال الاجتماعى كالرسم والخياطة والنجارة والحدادة (فاروق الروسان،٢٠٠١ ، ١٤٣).

فهناك شبه اتفاق على ثلاث غايات رئيسية لابد أن تلبيها التربية فى كل عصر وهى: اكتساب المعرفة، التكيف مع المجتمع، تنمية القدرات الشخصية والذات، وقد أضاف عصر المعلومات بعداً تربوياً رابعاً وهو ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة (وليم عبيد، ١٩٩٦، ٤٢).

لذلك اهتمت الدولة فى الآونة الأخيرة بالتنمية الشاملة كوسيلة أساسية لتطوير المجتمع ومواجهة التحديات المعاصرة المتزايدة يوماً بعد يوم وركزت على بناء الأداة الأولى فى تحقيق هذه التنمية وهو الإنسان وقد حتمت هذه الاتجاهات الاهتمام بالتعليم بأنواعه ولا سيما التعليم المهنى (محمد محمود الحيلة،١٩٩٨، ١٢). ويدعم ذلك مناهج الإقتصاد المنزلى بما تتضمنة من مجالات دراسية تساعد الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية على حل مشكلاتهن ورفع مستوى الأسرة وتعلمهن كيف تصبحن فتيات منتجات تعملن لخيرهن ولخير أسرتهن ولخير أمتهن (تهانى سالم الشخصى،١٩٩٩، ٤).

مشكلة البحث:

استشعرت إحدى الباحثات من خلال ممارسة عملها فى التدريس للطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية وجود قصور وتدنى فى المهارات العملية فى مجال الاقتصاد المنزلى، وخاصة فى مجال الملابس والنسيج مع استخدام الأسلوب التقليدى مما دفع الباحثين لاستخدام التعليم المدمج لما يتميز به من مميزات مثل" إنشاء صفحات تعليمية على الإنترنت– يستخدم كوسيلة لتقديم التدريس للطلاب فى صورة برنامج تعليمى– البحث عن المعلومات والمصادر التعليمية– البريد الإلكترونى– والتعليم عن بعد) وكل هذه المميزات تجعل التعليم المدمج يحقق أهدافه ويصبح أكثر فاعلية باستخدام شبكة الإنترنت فى التعليم لدى الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية، مما ينعكس أثره على تقدمهن ولأنهن ليس كغيرهن من الطالبات العادية لأنهن يحتجن مجهودات مكثفة من القائمين على العملية التعليمية لكى تجعل منهن أفراد مشاركة فى المجتمع ومتكيفات مع البيئة المحيطة، ونظراً لأن الأعمال المهنية لها النصيب الأكبر من اهتمام هذه الفئة حيث يميلن إلى المواد العملية أكثر من المواد النظرية، لذلك كانت الحاجة ماسة إلى رفع كفاءة تلك الفئة وتحسين أدائهن وفقاً لقدراتهن ومهاراتهن مع تقليل الوقت والجهد المبذول ونظراً لأن المناهج الحالية لمجال الملابس الخارجية فى مدارس الصم والبكم بالمرحلة الثانوية بها بعض جوانب القصور والضعف من حيث ملاءمتها لخصائص الطالبات وطبيعتهن دعت الضرورة للقيام ببرامج تعليمية تساهم فى النهوض بهذه الفئة المهملة وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات(ياسر نصر،٢٠٠٠؛ إيهاب موسى،٢٠٠١؛ نعيمة أحمد،٢٠٠٢؛ سعاد علام،٢٠٠٧). كما تبين للباحثات قصور فى التحصيل الدراسى لمقرر الملابس الخارجية بما يتضمنه من محتوى التصميم والتنفيذ مما كان له الأثر على تقدير الذات لديهن، وذلك من خلال عدة شواهد كان من أهمها:

١- قصور فهم الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية فى تطبيقهن أثناء الدروس العملية لمجال الملابس.

٢- ملاحظة وجود قصور واضح فى التعامل من قبل المعلمين مع الطالب الأصم إذا ما قورن بالطالب العادى مما يؤثر على مستوى تقدير الذات لدى الطالب الأصم مما يؤدى به إلى العزلة والابتعاد عن نظرات الاستغراب والدهشة أو الرثاء التى قد يبديها الآخرون تجاهه.

ويرى الباحثين أنه يجب التركيز على هذه الفئات المهملة فى المجتمع ومنها الطالبات الصم والبكم اللاتي لا يأخذن حظاً من الاهتمام فى المدارس بسبب الإعاقة والعمل على تنمية مهارات تصميم وتنفيذ الملابس الخارجية لديهن لما توفر لهن من وسيلة للتعبير عن النفس

حيث تعد نتاج للأفكار الابداعية، هذا وقد اعتمد البحث الحالي على فاعلية إستراتيجية قائمة على التعليم المدمج فى تنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية وأثرها على تحسين تقدير الذات لدى الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية، حيث تعمل على إثارة الطالبات وإيقاظ دافعيتهن وتنمية وعيهن الجمالى وتوفير البيئة والمناخ التعليمى المناسبين لتنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات التى بينت فعالية استخدام التعليم المدمج (رشا هداية،٢٠٠٧؛ سميرة منصور،٢٠٠٨؛ عبدالله حسين العادلى،٢٠١١؛ محمد خلف، ٢٠١٢؛ ايريني عوض،٢٠١٣؛ Perez-Marin, Diana; Pascual ,2012). وفى ضوء ماسبق تكمن مشكلة البحث فى الإجابة على التساؤل الرئيسى التالى:

ما فاعلية إستراتيجية قائمة على التعليم المدمج فى تنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية وأثرها على تحسين تقدير الذات لدى الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أسس ومعايير استراتيجية قائمة على التعليم المدمج لتنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية؟

٢- ما فاعلية الاستراتيجية القائمة علي التعليم المدمج فى تنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية؟

٣- ما فاعلية الاستراتيجية القائمة علي التعليم المدمج فى تحسين تقدير الذات لدي الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالى إلى:

١-تقديم نموذج لاستراتيجية قائمة علي التعليم المدمج يمكن الاقتداء بها لتنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية وأثرها على تحسين تقدير الذات لدي الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية.

٢-التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية قائمة على التعليم المدمج فى تنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية وأثرها على تحسين تقديرالذات لدى الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية.

أهمية البحث: تنقسم أهمية البحث إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية كما يلى:

الأهمية النظرية:

١- مواكبة مناداة الدولة بربط البحوث بالمجتمع وهذا ما تسعى إليه مؤسسات الدولة بالاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة من (الصم والبكم).

٢- فتح الباب أمام الباحثين وذلك لإدخال الصم والبكم دائرة اهتمام الدراسات المستقبلية وذلك للكشف عن قدراتهم الكامنة والاستفادة منها.

٣- مسايرة الإتجاهات الحديثة العالمية لتطوير طرق التدريس وزيادة فعالية العملية التعليمية وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

٤- المساعدة فى الوصول إلى مؤشرات لتطوير مقررات الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية فى ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة والإتجاهات التعليمية الحديثة.

الأهمية التطبيقية:

١-قد تفيد الدراسة المهتمين بتعليم الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية فى تنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية لديهن.

٢- قد ترشد القائمين على وضع البرامج التعليمية إلى أهمية توظيف التعليم المدمج فى التدريس لطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية.

٣- تقديم نموذج إرشادى بإستخدام التعليم المدمج قد تستفيد منه المعلمات الراغبات فى تطبيق التعليم المدمج وتوظيفه فى العملية التعليمية.

٤- قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى تحديد مدى الإستفادة من فاعلية إستراتيجية قائمة على التعليم المدمج فى تنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية.

فروض البحث:

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح القياس البعدى".

٢-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدى.

منهج البحث

يستخدم البحث المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة التجريبية الواحدة والمعتمد على المتغير المستقل وهو: إستراتيجية قائمة على التعليم المدمج، ومتغيرين تابعين هما: التحصيل المعرفى وتقدير الذات.

أدوات البحث:

١-استبيان التعرف على خبرات الطالبات فى استخدام الحاسب والانترنت.

٢-اختبار تحصيلى لقياس الجانب المعرفي لتصميم وتنفيذ (الجونلة) لدى الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية.

٣- مقياس تقدير الذات لدى الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية.

٤- استبيان الاتجاه نحو التعليم المدمج بهدف قياس مدى تقبل الطالبات الصم والبكم التعليم المدمج فى التدريس.

مصطلحات البحث:

١-الإستراتيجية:

تعرف الإستراتيجية إجرائياً بأنها: خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

٢-التعليم المدمج:

يعرف إجرائيا بأنه "نظام تعليمى تعلمى يستفيد من كافة الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعليم سواء كانت الكترونية أو تقليدية، لتقديم نوعية جيدة من التعليم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية وتناسب طبيعة المقرر الدراسى والأهداف التعليمية التى نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى.

٣- التصميم:

يعرف إجرائيا بأنه"عملية اختيار وترتيب لمجموعة من العناصر والمفردات بهدف الاستخدام كوسيلة اتصال مرئى تسهم فى توصيل الأفكار من خلال تصميم مبتكر.

٤- الملابس الخارجية :

يعرف إجرائيا بأنه" كل ما ترتديه المرأة من ملابس خارج المنزل، ويتم اختيارها بعناية لأنها تعبر عن جمال مظهرها الخارجى وعن ثقتها بنفسها، وتختلف من حيث الشكل والخامة باختلاف الأجواء والمناسبات، ومنها الفستان، الجونلة، البنطلون وغيرها.

٥-تقدير الذات:

يعرف إجرائيا بأنه"عملية مستمرة تتضمن تقييم الطالبات (الصم والبكم) لمجموع الاتجاهات والخبرات التى تكونهاعن نفسها، وتقييمها لتقدير الأخرين لها، ويقاس من خلال الدرجة الكلية لمجموع استجابات الطالبات (الصم والبكم) على أبعاد مقياس تقدير الذات المستخدم فى البحث.

٦- الإعاقة السمعية:

تعرف إجرائيا بأن الأصم هو الشخص الذى يعانى من فقدان حاسة السمع بدرجة تعوقه عن التواصل مع الأخرين إلا باستخدام طرق خاصة إعتماداً على حاسة الإبصار، فى حين أن ضعيف السمع يعانى من عجز جزئى فى حاسة السمع فلديه بقايا سمعية تؤهلة للتفاعل مع الأخرين عبر وسائل معينه أى باستخدام المعينات السمعية للحفاظ على مالديه من بقايا سمعية.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

المحور الأول: التعليم المدمج BIended Learning

يمزج التعليم المدمج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن، ويشمل مجموعة من الوسائط والبرامج التى يتم تصميمها لتكمل بعضها بعضاً، مثل برمجيات التعلم التعاونى الإفتراضى الفورى والدروس عبر الإنترنت ومقررات التعلم الذاتى وإدارة نظم التعلم. والتعليم المدمج يمزج بين الوسائل المعتمدة على النشاط فى الفصول التقليدية التى يلتقى فيها المعلم مع الطلاب وجهاً لوجه، والوسائل والبرامج المستعملة عن بعد.

مفهوم التعليم المدمج:-

ويعد المصطلح الإنجليزى "Blended Learning" من المصطلحات الحديثة مما أدي إلي عدم وجود إتفاق على ترجمته إلى اللغة العربية، فهناك من يترجمه إلى التعلم المؤلف، إضافة إلى العديد من الترجمات مثل التعليم المدمج أو التعليم الممزوج أو التعليم المزيج أو التعليم متعدد المداخل، أو التعليم الخليط، أو التعليم التمازجى (Fernado, 2000, 217).

وقد تعددت التعريفات التى تناولت هذا الأسلوب، لتعدد وجهات النظر حول بنية التعليم المدمج، فمنها من يرى أن التعليم المدمج خلط بين التعليم الإلكترونى بجميع صوره وأشكاله والتعليم التقليدى، بحيث لا يقتصرعلى أحدهما فقط بل الأثنين معاً.

وهناك من يرى أن التعليم المدمج هو خلط وتوليف بين أحد أشكال التعليم الإلكترونى والمتمثل فى استخدام شبكة الإنترنت والتعليم التقليدى، ومن أمثلة هذه التعريفات ما ورد فى عديد من الدراسات(سعاد شاهين، ٢٠٠٨؛ ونهلة المتولى، ٢٠٠٨؛ Milheim,2006)، وأخرون يرون أن التعليم المدمج ماهو إلا شكل من أشكال التعليم يؤسس على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة داخل غرفة الصف الدراسى التقليدى.

وتأسيساً على ماسبق يمكننا القول أن التعليم الصفى التقليدى هو المكون الأول للتعليم المدمج، والمكون الرئيسى الثانى هو التعليم الإلكترونى عبر شبكة الأنترنت. ويوضح حسن زيتون(٢٠٠٥، ١٧٣) التعليم المدمج بأنه "التعليم أو التعلم الذى يندمج فيه التعليم الإلكترونى مع التعليم الصفى التقليدى فى إطار واحد، حيث إن التعليم الإلكترونى سواء المعتمد على الحاسوب أو على شبكة الانترنت فى الدروس، مثل معامل الحاسوب والصفوف الذكية ويلتقى وجهاً لوجه معظم الأحيان.

ويمكن وصف هذا التعليم بأنه الكيفية التى تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التى تقدم للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التى توفرها التقنية الحديثة أو تكنولوجيا المعلومات. ويتميز هذا النوع من التعليم، باختصار الوقت والجهد والتكلفة، من خلال إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين، إضافة إلى تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسى، وتوفير بيئة تعليمية

جذابة. هذا وقد أصبح التعليم المدمج، واسع الإنتشار بشكل متزايد مع توافر فرص التعلم عبر الويب سواء المتزامن، أم غير المتزامن ومثال على ذلك الحلقة التعليمية التى تتضمن تعلماً ذاتياً (Bonk,2005,11).

بناء على ماسبق يمكن **تعريف التعليم المدمج إجرائياً** بأنه نظام تعليمى تعلمى يستفيد من كافة الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعليم سواء كانت الكترونية أو تقليدية، لتقديم نوعية جيدة من التعليم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية وتناسب طبيعة المقرر الدراسى والأهداف التعليمية التى نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى.

وترجع أهمية التعليم المدمج فى أنه لا يمكننا الإستغناء عن النظام التعليمى التقليدى، أو تجاهله، ولايمكننا أيضاً الإستغناء عن هذه التكنولوجيا الإلكترونية، أو تجاهلها، حيث يجمع بين مزايا الوسائط الإلكترونية، سواء أكانت حية عبر الإنترنت، أم مسجلة على أقراص مدمجة، وبين مزايا التعليم التفاعل التقليدى المباشر، حيث تقوم هذه الوسائل بعرض المحتوى العلمى بينما تقوم المعلمة فى قاعة الدرس بعمليات إعداد الأطفال وتوجيههم وإرشادهم ومتابعتهم عند القيام بالأنشطة الفردية والجماعية،والإجابة عن أسئلتهم من خلال التفاعل الحى معهم **(محمد عطية،٢٠٠٣، ٣٦٧)**.

مميزات التعليم المدمج: يرى كل من (2006) Gray , (2006) Warrierأن من مميزات التعليم المدمج:

١-خفض نفقات التعليم بشكل كبير بالمقارنة بالتعليم الإلكترونى وحده.

٢-تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلميهم وزملائهم وجهاً لوجه.

٣- تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الأجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين أنفسهم أيضاً.

٤-المرونة الكافية لمقابلة كافة الإحتياجات الفردية وأنماط التعليم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.

٥- الاستفادة من التقدم التكنولوجى فى التصميم والتنفيذ والاستخدام.

٦- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية، ومن ثم جودة المنتج التعليمى وكفاءة المعلمين.

٧- التواصل الحضارى بين مختلف الثقافات، للإستفادة والإفادة من كل ماهو جديد فى العلوم المختلفة.

٨-"المدى" ويقصد به إلتحاق أفراد وجماعات من مختلف دول العالم فى الوقت نفسه على مدى واسع، ويمكن أن يلتقوا فى مكان ما فى وقت ما بكيفية ما.

٩- كثير من الموضوعات العلمية يصعب للغاية تدريسها إلكترونياً بالكامل، وبصفة خاصة مثل المهارات العالية، واستخدام التعليم المدمج يمثل أحد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات.

١٠-من مزايا التعليم المدمج أنه يوفر التدريب فى بيئة العمل أو الدراسة، ويشمل التعزيز، ويستخدم حداً أدنى من الجهد والموارد لكسب أكبر قدر من النتائج، فهو يمكن الطلاب من تطبيق المهارات باستمرار لتصبح مع الممارسة عادة.

١١-يمكن أن يصمم على حسب إحتياجات الافراد، فيكسب الإنسان المعرفة بقدر مايملك من مهارات وما يحتاج إليه.

١٢-يسمح للطالب بالتعليم فى حال عدم تمكنه من حضور الدرس، فإنه يستطيع تعليم ما لم يتمكن من حضوره فى الوقت نفسه الذى يتعلم فيه زملاؤه دون أن يتأخر عنهم، وهو مفيد للطلاب الذين يعانون من أمراض مزمنة، كما أنه مفيد للطلبة سريعى التعليم فى الحصول على كم أكبر من المعلومات.

المشكلات التى يمكن مواجهتها عند تطبيق التعليم المدمج:

لايخلو التعليم المدمج من مشكلات يجب النظر إليها بعين الاعتبار ويشير كلاً من حسن سلامة (٢٠٠٥، ٦٥)، ومنصور أحمد(٢٠١٠، ٩) لهذه المشكلات فيما يلى:-

١-بعض الطلاب أو المتدربين تنقصهم الخبرة أو المهارة الكافية للتعامل مع أجهزة الكمبيوتر والشبكات وهذا يمثل أهم عوائق التعليم المدمج .

٢-لايوجد أى ضمان من أن الأجهزة الموجودة لدى المتعلمين أو المتدربين فى منازلهم أو فى أماكن التدريب التى يدرسون بها البرنامج إلكترونياً على نفس الكفاءة والقدرة والسرعة والتجهيزات وأنها تصلح للمحتوى المنهجى للبرنامج.

٣-صعوبات كثيرة فى أنظمة وسرعات الشبكات والإتصالات فى أماكن الدراسة .

٤-صعوبات عدة فى التقويم ونظام المراقبة والتصحيح وأخذ الغياب .

٥-التغذية الراجعة أحياناً تكون مفقودة فإذا وجد طالب صعوبة ما ولم يجد التغذية الراجعة الفورية على مشكلته فلن يعود للبرنامج مهما كان مشوقاً .

٦-من أهم مشكلات التعليم المدمج توفير الكوادر المؤهلة فى هذا النوع من التعليم .

متطلبات التعليم المدمج :

تتعدد المواد والأدوات المستخدمة فى توصيل المعلومات والمعرفة للمتعلم فى التعليم المدمج، كما تختلف الإستراتيجيات وطرق التعليم المدمج فيما بين البلدان من بلد لأخر وذلك نظراً لإختلاف وتمايز الإمكانات المتاحة والبنية التحتية والظروف الإقتصادية، وقد قسم منصور أحمد(٢٠١٠ ،٢: ٣) احتياجات التعليم المدمج إلى ثلاثة نقاط هى متطلبات تقنية ومتطلبات بشرية ومنهج ؛ ونتناول كل جزء على حدى.

١- **متطلبات تقنية** Technologic Requirements

يأتى على رأس هذه المتطلبات التقنية توافر الفرصة للمعلم والمتعلم فى استخدام أعداد كافية من أجهزة الكمبيوتر بانتظام ووقت كاف للجسات التعليمية،على أن تكون هذه الأجهزة ذات مواصفات حديثة نسبياً، بمعنى أنها:

- معدة للإتصال بالإنترنت .
- مزودة بمشغلات الإسطوانات CD Rom وسماعات وميكروفون
- مزودة بكاميرات رقمية Digital Cameras

٢- **الدعم البشرى Human Support**

يعد هذا الدعم من المتطلبات المهمة للتعليم المدمج ويشمل:

- المعلم:- فهو الميسر والموجه والمشجع ومقدم التغذية الراجعة للمتعلمين.
- المتعلمين:- هم الفئة المستهدفة من التعليم المدمج.
- الدعم الفنى:- هم خبراء متخصصون فى مجال التصميم وبناء المواقع عبر الإنترنت .

٣- **المواد التعليمية Materials**

تشكل محتوى التعليم المدمج، وتنقسم إلى:-

-مواد تعليمية مطبوعة: تشمل الكتب المدرسية، والكتيبات المصاحبة، وكراسات التدريبات، والنصوص الجغرافية والتقارير المطبوعة، والإختبارات الورقية، والنشرات.

-مواد تعليمية مرئية ومسموعة: تشمل قاعدة عريضة من المواد التعليمية مثل (الصور الثابتة، والمتحركة، ولقطات الفيديو، والعروض التقديمية، وعروض الفلاش، وصفحات الويب كويست، وتقنيات البودكست).

أدوار المعلم والطالب فى التعليم المدمج :-

يمكن تلخيص أدوار المعلم والطالب فى التعليم المدمج فيما يلى:

أ- دور المعلم فى التعليم المدمج:

يقوم المعلم بدور مهم فى اختيار نمط التعليم المدمج المستخدم فى تنفيذ الدروس، وهذا الاختيار يتطلب مراعاة خصائص المتعلمين (الفئة المستهدفة) والأهداف المرجو تحقيقها من دراسة المقرر ومدى توافر الإمكانيات من حيث الأقراص المدمجة والمعامل الإلكترونية المجهزة بخطوط الإنترنت فائق السرعة، وأن يوازن بين الجلسات التقليدية والإلكترونية، وأن يدرب طلابه على استخدام التقنية الإلكترونية، وأن يتأكد من مدى متابعتهم لباقى المواقع التعليمية عبر شبكة الإنترنت، ولكى يحدث كل ذلك لابد أن يكون المعلم باحثاً ومتطلعاً ومتمكناً من مهارات التعامل مع الإنترنت(منصور أحمد،٢٠١٠، ٤).

ويقوم المعلم بدور مهم فى تصميم وإعداد برامج التعليم المدمج وفق الخطط والجداول المحددة، حيث يقوم بالتخطيط لهذه البرامج ويحلل محتويات المقررات ويختار المصادر والوسائل ويعى الإعتبارات اللازمة لنجاح التعليم المدمج، كما أنه يشارك فى تأليف هذه البرامج

بإعطاء تغذية راجعة للفنيين حول أسلوب عرض هذه الخبرات التربوية وتدرجها، كما يشارك فى إعداد أساليب التقويم اللازمة سواء كانت ورقية أم إلكترونية (حسن زيتون، ٢٠٠٥ ، ٩٦).

ب- دور الطالب فى التعليم المدمج:

يضيف كلا من محمد إبراهيم (٢٠١١، ٦٠)، ومنصور أحمد (٢٠١٠ ،٢ :٧) بأن يقوم المتعلم فى التعليم المدمج بمجموعة من الأدوار تستهدف أساساً كيف يتعلم وكيف يكون مسئولاً عن تعلمه وإنجازه، ولا سيما وأن مدخل التعليم المدمج يستند إلى فلسفة التعلم وفيما يلى عدداً من الأدوار المفترضة التى توكل إلي الطالب فى بيئة التعليم المدمج:

- القيام بالنشاطات والمهام البحثية التى يقدمها له المعلم أو يوجهه إليها (إلكترونياً أو طبيعياً).
- إتقان المهارات اللازمة للتعليم المدمج سواء مهارات صفية أو مهارات تقنية مثل تشغيل الإسطوانات، وتصفح الإنترنت، والتواصل الإلكترونى مع الأخرين، وحفظ الملفات، والاشتراك بالمنتديا التعليمية.
- الإلتقاء بالمعلم و جهاً لوجه من خلال لقاءات إسبوعية.
- يعمل على تنفيذ المشروعات التى يكلفة بها المعلم على شكل أبحاث أو عروض تقديمية أو منشورات أو صفحات ويب أو تقاريريتم رفعها على الموقع .
- الإلتقاء مع زملائه عبر برامج المحادثة أو يعرض مشكلاته والصعوبات التى يواجهها فى منتديات الحوار لمناقشتها.
- البحث عن المعلومات فى مواقع شبكة الإنترنت وهذه المعلومات تكون ذات صلة بموضوعات الدروس التى تلقاها المتعلم فى الفصل .
- استخدام برمجية تدريب محمله على قرص مدمج بغرض معالجة بعض صعوبات التعلم .
- تلقى الدعم من الإنترنت لعمل بعض المشروعات المكلف بها من قبل المدرسة.
- التواصل بين الطلبة والمعلمين عبر البريد الإلكترونى وبرامج المحادثة.
- إعداد القوائم للمواقع الإلكترونية ذات الصلة بموضوعات المقرر، وعرضها على المعلم.

عوامل نجاح التعليم المدمج :-

يؤكد حسن سلامة (٢٠٠٥، ٩-١١)، وخديجة الغامدى (٢٠٠٧،٤١) على وجود مجموعة من العوامل التى تساعد على نجاح التعليم المدمج و منها ما يلى:-

١- التواصل والإرشاد

٢- العمل فى شكل فريق

٣- تشجيع الطلاب على التعلم الذاتى

٤- الإختيار متعددة و مرنه

٥- إشراك الطلاب فى إختيار الدمج المناسب

٦- إتصال سريع و متاح طول الوقت

٧- التكرار يثرى الموضوع و يعمق الفكر

المحور الثانى: تصميم وتنفيذ الملابس الخارجية:

مفهوم التصميم: يمكن تصنيف مفهوم "تصميم الملابس الخارجية" تبعاً لكلاً من:-

١-تصميم الملابس الخارجية كهدف:

يقصد بالتصميم كهدف بأنه ذلك الجهد المنظم لعمل خطة ذات أهداف ووظائف محددة، تستهدف الجمع بين جميع العناصر التى تخدم الهدف النهائى فى وحده كلية متكاملة. أما بالنسبة لتصميم الملابس الخارجية فإنه لا يخرج عن المفهوم العام للتصميم كهدف فى كونه خطة ذات أهداف محدده يبدعها مصمم الأزياء لإستحداث خطوط جديدة للزى بحيث تتلاءم مع الإتجاهات الفنية المعاصرة(سحر على زغلول،٢٠٠٢، ٦٧).

٢-تصميم الملابس الخارجية كعمل تجريبى:

يعرف التصميم كعمل تجريبى بأنه محاولة تنظيم أو تنسيق عناصر العمل الفنى فى كيان واحد بحيث يصبح وحده تعبيرية فى صميم الإدراك الحسى المباشر من خلال توافر العلاقات التنظيمية بين مختلف العناصر المركبة للعمل الفنى (أحمد فرج،٢٠٠٣ ، ٣٢).

٣-تصميم الملابس الخارجية كعمل فنى:

يعرف التصميم كعمل فنى بأنه عملية صياغة العلاقات التشكيلية بإحكام واعى يخدم بناء العمل الفنى يمكن توظيف بعض العناصر فى هيكل فنى موحد بشكل جميل(شادية سالم،٢٠٠٩، ٦٥).

٤- تصميم الملابس الخارجية كعمل إبتكارى:

يعرف التصميم كعمل إبتكارى على أنه العمل الخلاق الذى يحقق غرضه، ويعتمد على التنظيم والمعادلة بين الواقع الموضوعى (سحر زغلول،٢٠٠٢ ،١٦).

ومما سبق نستخلص تعريف تصميم الملابس الخارجية بأنه هو عملية اختيار وترتيب لمجموعة من العناصر والمفرادات بهدف الاستخدام كوسيلة إتصال مرئى، ويكون المصمم البارع قادراً على الاختيار من بين عدد ضخم من الافكار، واضعاً فى إعتباره وسائل التنفيذ بحيث يصنع تركيبة من العناصر والأفكار المختارة لكى يبتكر تصميماً يمكنه من توصيل أفكاره بما يتناسب ويتلائم مع تقاليد المجتمع ومسايراً للفترة المعاصرة .

أهمية استخدام نظم وبرامج الحاسب الآلى فى تصميم وتنفيذ الملابس الخارجية:

بين محمد حجاج (٢٠٠٩، ٥٩) أهمية استخدام نظم وبرامج الحاسب الآلى فى تصميم وتنفيذ الملابس الخارجية كما يلى:

١- توفير الوقت والجهد المستغرق فى تنفيذ التصميمات المختلفة مقارنة بالطرق التقليدية فى التصميم، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد أيضاً فى التخزين أو الرجوع إليها مرة أخرى.

٢-الدقة فى أداء الأعمال، حيث يصعب عمل بعض المعالجات الفنية فى التصميم بدقة كافية باتباع الطرق التقليدية فى التصميم بالإضافة إلى أنها تحتاج وقت أطول وجهد أكبر.

٣-تقليل نسبة الخطأ فى الأعمال، حيث أنه يعمل بدقة بالإضافة إلى أنه يعطى المصمم مساحة للتراجع عن خطوة أو أكثر فى التصميم نتيجة الخطأ أو للتعديل بكل سهولة مما يقلل من نسبة الخطأ فى التصميم.

٤-السهولة فى التعامل، حيث الأداء السهل والسلس من خلال أدوات البرامج لتنفيذ التصميمات.

٥-السرعة فى أداء الأعمال من خلال ما يوفره الحاسب الألى من أدوات وبرامج عدة تقوم بعمل المساعدة للمصمم فى عمل تصميماته بشكل سريع.

٦-إستخدام أكثر من مثير وأداة، حيث يتيح الحاسب الآلى من خلال برامجه العديد من الأدوات والمساعدات التى تساعد فى إنجاز الاعمال بشكل أيسر وأسرع وبدقة كاملة.

٧-الترتيب وتنظيم الأعمال، حيث أنه يساعد على تنظيم وترتيب – أرشفه- الأعمال بشكل أكثر تنظيماً حتى يمكن الرجوع إليها فيما بعد بشكل سريع ومنظم.

٨-حفظ البيانات؛ يتميز أيضاً الحاسب الآلى بقدرتة التخزينية الفائقة فى حفظ البيانات والمعلومات، فيستطيع تخزين ألاف التصميمات دون أن تتأثر أو تتلف وبشكل أكثر تنظيماً. مع إمكانية تداول الأعمال من مكان إلى أخر، حيث يمكن تداول- نقل الأعمال والتصميمات من حاسب إلى آخر فى نفس المكان أو حول العالم أيضاً عبر الاتصال بالإنترنت.

٩-يساهم استخدام الحاسب فى خفض تكاليف الإنتاج المالية، حيث أن المصمم يستطيع تغير شكل التصميم بالإضافة أو الحذف بدون أى خسائر فى الأوراق أو الأحبار أو أى مصاريف إضافية، كما يمكنه المسح والتعديل بدون أن تتأثر اللوحة الأصلية بعكس الطرق التقليدية، كما أنه يساعد على تقليل الوقت والجهد المبذول فى عمل التصميمات والذى ينعكس بدورة على خفض تكاليف الإنتاج.

١٠- يمكن المصمم من إضافة مؤثرات على التصميمات، سواء بالتكبير أو التصغير أو القلب والإمالة أو تغيير للألوان دون الحاجة إلى إعادة الرسم من جديد، فيستطيع المصمم عمل تصميم نصفى كاملاً ثم عمل نسخة معكوسة منه للحصول على تصميم كامل دون بذل مجهود إضافى فى عمل النصف الأخر.

١١-تدفق الطاقة الابتكارية، حيث أنه عند إجراء عملية التصميم على الحاسب الآلى يتمكن المصمم من إطلاق طاقة ابتكارية بالتبديل والتعديل من خلال الأدوات الموجودة فى البرنامج والتى يمكن من خلال طبيعة عملها إلهام المصمم بعمل تصميمات جديدة.

١٢-إمكانية الاستدعاء والتعديل فى اى وقت حيث يستطيع المصمم إستدعاء التصميمات والتعديل عليها فى أى وقت، كما يمكنه إكمال تصميمات على فترات مختلفة بحفظ ماتم عمله فى التصميم ثم إستدعائه فيما بعد لإنهائه.

١٣-إمكانية الحصول على أعمال يصعب الحصول عليها بالطرق التقليدية؛ حيث يمكن للحاسب تحويل التصميمات المسطحة إلى تصميمات ثلاثية الأبعاد يمكن رؤيتها من زوايا متعددة، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على ملاين الدرجات اللونية والتأثيرات السطحية وغيرها من معالجات فنية للتصميم.

١٤-زيادة الثقافة الإبداعية لدى مصمم الأزياء، حيث أنه يعمل بمثابة النافذة للمصمم حول العالم من خلال الاتصال بالإنترنت للاطلاع على الثقافات المختلفة حول العالم، والإطلاع على أحدث خطوط الموضة، لإثراء الجوانب الفنية والثقافية لدى مصمم الأزياء مما تساعده فى إنتاج تصميمات مبتكرة وجيدة تحظى بقبول لدى العملاء أو المستهلكين.

١٥-الموضوعية فى الأداء؛ حيث يستطيع المصمم عمل العديد من التصميمات باستخدام برنامج معين، فى حين لا يستطيع مصمم أخر عمل نفس عدد التصميمات فى نفس الوقت وبنفس البرنامج، ويرجع ذلك إلى كفاءة المصمم نفسه فالحاسب هنا عنصر ثابت لايتغير ولا يميز مصمم عن آخر فى الاستجابات أو توفير الأدوات.

الأسس والمبادئ الفنية للتصميم:

يوضح إيهاب موسى (٢٠٠٥، ٧٨) مجموعة الأسس والمبادئ الفنية للتصميم بأنها من العوامل المؤثرة فى التصميم، حيث تحتاج إلى الإحساس أكثر من مجرد النظر ويقصد بها العمليات التوافقية التى تتم من خلال توليفة من العناصر المختلفة للتصميم ومن أهمها:-

-الوحدة و الترابط "لجميع عناصر التصميم المختلفة".

-السيطرة والتركيز "على بعض عناصر التصميم للتأكيد عليها أو إظهار مدى جمالها".

-التوازن "فى مختلف عناصر ومكونات التصميم من خط ومساحة ولون وغيرها".

-الترابط والتكامل "بين جميع أجزاء وعناصر التصميم".

-التباين "فى الألوان والقصات مما يطفى روعة وجمال إلى التصميم".

-النسبة والتكامل "بين مختلف عناصر ومكونات أجزاء التصميم".

-الإيقاع والتناغم "مما يعطى التصميم قدرة أكبر على إقناع المتلقى".

المحور الثالث: تقدير الذات

مفهوم تقدير الذات:

احتلت الذات مكانة بارزة فى نظريات الشخصية وتعددت الأراء واختلفت التيارات التى تناولت فكرتها، ويرى عديد من الباحثين أن الذات هى أساس التوافق النفسى للفرد، وأنه يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات طرق البيئة المحيطة به، وبمدى نجاح الفرد فى تحقيق هذا التوازن ينمو لديه قدر مقبول من مفهوم الذات، أى صورة عن نفسه يحبها ويرضاها وعندئذ يتكون لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة (صلاح عبد السميع،٢٠٠٢، ٨١).

وقد تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم تقدير الذات، حيث عرفه نبيل محمد (٢٠٠٠، ٦) بأنه مجموعة الإتجاهات والمعتقدات التى يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به فهو حكم الفرد تجاه نفسه وقد تكون بالموافقة أو بالرفض.

وتعرف كوثر محمد (٢٠٠٠، ٢٩) تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات إتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته حتى يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وكفء وذو أهمية. أى أن تقدير الذات هو الحكم الشخصى للفرد عن قيمته الذاتية، بينما الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة فى تقدير الذات، لديهم فكرة متدنية عن أنفسهم ويعتقدون أنهم فاشلون وغير محبوبين.

بينما يعرفه صلاح عبد السميع (٢٠٠٢، ٨٤) بأنه التقييم الذى يضعه الفرد لنفسه، من خلال قدراته وإمكاناته الشخصية والإجتماعية والاكاديمية، بما يحقق مفهومه عن ذاته.

ويرى وحيد كامل(٢٠٠٣،٣) أن تقدير الذات هو الفكرة التى يدركها الفرد عن كيفية رؤية الأخرين وتقييمهم له.

وتوضح عزة عبد الكريم (٢٠٠٢،١٩٨) أن تقدير الذات هو نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما يتضمن إحساسه بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة والقدرة على إدارة الأمور، كما أن تقدير الذات يرتبط بالتقييم السلبى أو الإيجابى للذات وفقاً لفكرة الفرد عن ذاته وليس التقييم الإيجابى للذات فقط.

أهمية تقدير الذات

إن كثيرا من مشكلات الأفراد تنجم عن الشعور بانخفاض تقدير الذات، فالشعور الذى يحمله الفرد نحو نفسه هو أحد المحددات الأساسية للسلوك، وشعور الفرد بأنه شخص بدون قيمه يفتقر إلى إحترام الذات، ويؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه، فهو ينظر إلى كل شيئ بمنظار تشاؤمى (سراء الغرباوى، ٢٠١٥، ٨٠).

وتقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتناً، فهو يؤثر على مستوى أدائناً فى العمل،وعلى الطريقة التى نتفاعل بها مع الناس، وفى قدرتنا على التأثير على الأخرين، وعلى مستوى صحتنا النفسية، ويمكن القول أن من جميع الأحكام التى نصدرها فى حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على أنفسناً باختصار تقدير الذات هو مفتاح النجاح(رانجيت سينج مالهى ،٢٠٠٥ ، ٧).

ويؤكد شعبان عبد ربه (٢٠١٠، ٢٠) على أهمية تقدير الذات من حيث أنه البداية لكل أنواع النجاحات الأخرى المنشودة فمهما تعلم الشخص طرق النجاح وتطوير الذات وكان تقييمه لذاته ضعيفاً فلن ينجح بأى من تلك الطرق للنجاح، لأنه يرى نفسه غير قادر ولا يستحق هذا النجاح، كما أن تقدير الذات لا يولد مع الإنسان بل هو مكتسب من تجاربه فى الحياه وطريقة رد فعله تجاه المشكلات وعدم الرغبة فى الحديث عنها وهذا يتطلب الشجاعة فى أن يعترف الإنسان بأخطائه وعيوبه، لذلك كانت الخطوة الأولى هى رفع مستوى تقدير الذات عند الشخص ليواجه عيوبه ومشاكله ويعمل على حلها.

ويرى (Utami,W. J., 2020, 54) أن تحسين تقدير الذات مهماً لنجاح الفرد فى الحياة وخصوصاً فى العملية التعليمية لمعرفة المفاهيم الذاتية الإيجابية لدى نفوس الأطفال حتى يتسنى تطويرها والحفاظ عليها، فهو المحدد لنجاح الفرد أو فشله فى المستقبل.

ويشير (Refanadi, 2018,20) أن تقدير الذات أمراً ضرورياً من أجل سلامة الإنسان من جميع النواحى، كما أن تحسين تقدير الذات جزءاً مهماً فى التعليم أيضاً فهو قادر على اكتشاف المفاهيم الذاتية الإيجابية فى نفوس التلاميذ.

وأكد (Malawarman,et al,2019,43) أن أهم حكم يصدر فى حياتنا هو حكمنا وتقييمنا لأنفسنا بالإضافة إلى أن تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب الحياه فهو يؤثر على مستوى أدائنا فى العمل ، وله تأثير على الأنشطة اللاحقة، وتقييم أنفسنا بشكل إيجابى وطريقة تفاعلنا مع الأخرين وفى قدراتنا على التأثير عليهم، وإظهار مدى إيمان الأفراد بأنفسهم وقدراتهم وعلى مستوى صحتنا النفسية.

العوامل التى تلعب دوراً فى نمو تقدير الذات:

أوضحت إيمان مصباح (٢٠١٣، ٤٥، ٤٦) إلى أربع عناصر تلعب دوراً في نمو تقدير الذات هى:-

١- مقدار الاحترام والتقبل والمعاملة التى تتسم بالاهتمام التى يحصل عليها الفرد من قبل الأخرين المهمين فى حياته.

٢- تاريخ نجاح الفرد والمناصب التى يشغلها، حيث يقاس النجاح بالناحية المادية ومؤشرات التقبل الاجتماعى.

٣- مدى تحقيق طموحات الفرد فى الجوانب التى يعتبرها هامة، مع العلم بأن النجاح والنفوذ لا يدرك مباشرة ولكنه يدرك من خلال مصفاة فى ضوء الأهداف الخاصة والقيم الشخصية.

٤- كيفية تفاعل الفرد مع المواقف التى يتعرض فيها للتقليل من قيمته، فبعض الأشخاص قد يخففون ويحورون ويكبتون تماماً أى تصرفات تشير إلى التقليل من قيمتهم من قبل الأخرين أو نتيجة فشلهم السابق. حيث تخفف القدرة على الدفاع عن تقدير الذات من شعور الفرد بالقلق وتساعده فى الحفاظ على توازنه الشخصى.

المتطلبات الضرورية لتقدير الذات:

١. **الأمن:** يعد الشعور بالأمن متطلباً سابقاً أساسياً لجميع مكونات تقدير الذات، فالطالب الذى لديه شعور بالأمن تتولد لديه الثقة بالنفس و بالآخرين مما يرفع من تقديره لذاته.

٢. **الفردية:** ترتبط الفردية بإحساس الفرد بهويته من خلال معرفة نقاط القوة لديه، ويساعد فى ذلك تعبير الطلبة عن مشاعرهم وأرائهم، ويبدأ مفهوم الفردية عند الطالب بالتطور منذ الطفولة من خلال التغذية الراجعة التى يتلقاها من الأخرين، وتكتسب عملية بناء الهوية ذروة أهميتها خلال فترة المراهقة إذ يبحث المراهق عن إجابة لسؤال دائم وهو(من أنا؟) ومن خلال ذلك يحصل تشكيل إحساس صلب وأمن للهوية الشخصية، ويحتاج الطلبة هنا إلى التشجيع لمعرفة التغذية الراجعة المتعلقة بنواحى القوة والضعف لديهم لعبور هذه المرحلة.

٣. **الهدف:** الطالب الذى لديه رؤية واضحة لأولوياته وأهدافه وقادر على وضع خطة عمل لتحقيق النجاح لديه تقدير ذات عالى.

٤. **الإنتماء:** هو أن يشعر الفرد أنه جزء من جماعة اجتماعية وأن أعضاء هذه الجماعة يتقبلونهويقدرونه مما يعمل على رفع تقديره لذاته.

٥. **الكفاءة:** يرتبط الشعور بالكفاءة بمدى تحقيق الفرد لأهدافه أو ما يناط إليه من مهام داخل وخارج المدرسة.

٦. **الشعور بالقيمة والأهمية:** لهذا الجانب بعدين هما: **الأول:** كيف ينظر الطالب لقيمته وأهميته، والآخر هو: كيف يرى تقييم الأخرين لقيمته وأهميته (وحيد كامل، ٢٠٠٣ ، ٥٣).

صفات الأشخاص الذين يقدرون ذاتهم:

إن الأشخاص المقدرون لذواتهم تجدهم سريعى الإندماج والإنتماء فى أى مكان كانوا، فلديهم الكفاءة والشعور بقيمتهم الذاتية وقدرتهم على مواجهة التحدى، وهؤلاء الأشخاص الأكثر قدرة على السيطرة على أنفسهم والتحكم فى حياتهم هم الأكثر إنتاجية، والأكثر سعادة ورضى بحياتهم، وليس بالضرورة أن يعتقدون أنهم الأفضل فهم ليسوا ملائكة وليسوا كاملين، ولا يمكلون أداة سحرية لذلك،ولكنهم متفائلون وواقعيون مع أنفسهم، وأقوياء فى مواجهة عثرات النفس. ومن البديهى أنهم لايتحكمون فى كل شىء ولكنهم يتحكمون فى مشاعرهم واستجاباتهم تجاه القضايا

والأحداث، ولايشترط لهذه الإستجابات أن تكون دائماً إيجابية، ولكن لابد أن تكون مستمرة، فبناء النفس رحلة طويلة شاقة، قد تواجه الأشواك والهضاب والتلال وتواجه السهول والأودية ولابد من الإرتفاع والإنخفاض فى هذه الرحلة الشاقة (جيهان سويد، ٢٠٠٨، ١٣١).

ويمكن وصف الأشخاص الذين يقدرون ذواتهم كالتالى:-

١) يدركون الواقع بوضوح، ويتعاملون بمرونة مع الخبرات الغامضة .
٢) يتقبلون أنفسهم كما هى، والأخرين كماهم .
٣) تلقائيين فى سلوكهم، ويركزون على الإنتاج.
٤) يطورون لأنفسهم أسلوباً خاصاً بهم.
٥) يستمتعون بالعزلة ويضعون قراراتهم بأنفسهم.
٦) يظهر الثبات، والتماسك حينما يواجه إضطراب أو مشكلة أو أى ضغط إجتماعى.
٧) يختبر إلى أقصى درجات الخبرة، ويتمتع بحياته إلى أقصى أداء.
٨) يطور علاقاته الحميمة مع الآخرين.
٩) يكون شخص مبدع وفنان.

المحور الرابع: الإعاقة السمعية:

تلعب حاسة السمع دوراً مهماً وحيوياً فى حياة الإنسان وبدونها يصبح الإنسان سجين عالم من الصمت خالى من انفعالات اللغة التى يستشعرها من خلال الكلمات. إن إدراك الإنسان لعالمه يعتمد على المعلومات التى يحصل عليها عبر حواسه المختلفة وعلى الرغم من أهمية جميع الحواس لعملية الإتصال والتعلم إلا أن حاسة السمع تعد الجسر الرابط بين الفرد وما يحيط به من أشياء وأشخاص، فإذا فقدت هذه الحاسة أو ضعفت يتعثر تكيف الفرد مع العالم المحيط (عيد جلال، ٢٠٠٣ ، ١٥).

مفهوم الإعاقة السمعية:

تعددت التعريفات والمفاهيم التى تناولت مصطلح الإعاقة السمعية بصفة عامة حيث يوضح محمد عبد الحى(٢٠٠١، ٣١) أن الإعاقة السمعية مصطلح يعنى تلك الحالة التى يعانى منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعى يترتب عليه أثار إجتماعية أو نفسية أو الأثنين معاً وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية التى يؤديها الفرد العادى بدرجة كافية من المهارات، وقد يكون القصور السمعى جزئياً أو كلياً، شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً، وقد يكون مؤقتاً أو دائماً، وقد يكون متزايداً أو متناقصاً أو مرحلياً.

والإعاقة السمعية مصطلح عام يشير إلى عدم قدرة الفرد على السمع قد تتراوح فى حدتها من البسيطة إلى المركبة(العميقة) وتتضمن فئتين هما الصمم وضعاف السمع وحيث أن الإعاقة

تشمل الصمم الكلى بالإضافة إلى الصمم الجزئى (ضعف السمع) فإن إيضاح مفهوم الإعاقة السمعية يقتضى بالتالى إيضاح مفهومى الصم وضعاف السمع. وطبقاً للقرار الوزارى رقم (٣٧) لسنة (١٩٩٠) المادة (١١) بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة عرف الأطفال الصم بأنهم الذين يعجز سمعهم عند حد معين (٧٠ ديسيبل) عن فهم الكلام عن طريق الأذن وحدها، أى بدون استخدام معينات سمعية، وهم الذين يحتاجون إلى أساليب تعليمية تمكنهم من الإستيعاب دون مخاطبة كلامية(وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠، ٥).

ويمكن القول أن الأصم هو الشخص الذى يعانى من فقدان حاسة السمع بدرجة تعوقه عن التواصل مع الآخرين إلا باستخدام طرق خاصة إعتماداً على حاسة الإبصار، فى حين أن ضعيف السمع يعانى من عجز جزئى فى حاسة السمع فلديه بقايا سمعية تؤهله للتفاعل مع الآخرين عبر وسائل معينة أى باستخدام المعينات السمعية للحفاظ على مالديه من بقايا سمعية.

تصنيف الإعاقة السمعية :

تعددت المصطلحات والمسميات التى تستخدم للدلالة على الأفراد الذين يعانون من إعاقة سمعية تبعاً للمشكلات التى تحول دون قيام الجهاز السمعى بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة واكتساب اللغة بشكل تلقائى طبيعى أو غير ذلك والذى اتضح من خلال تصنيفات عديدة للإعاقة السمعية حيث تشمل الإعاقة السمعية الصمم الكلى بالإضافة إلى الصمم الجزئى أو ضعف السمع. وبناء على ذلك ظهر عدد من التصنيفات للإعاقة السمعية، ويوضح جمال الخطيب (٢٠٠٢، ٣٦) أن الإعاقة السمعية يمكن تصنيفها تبعاً لثلاثة معايير هى: العمر عند الإصابة، موضع الإصابة، وشدة الإصابة.

من هنا يتضح أن الإعاقة السمعية تستخدم لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع بصفة دائمة أو غير مستقره، وفي ضوء ذلك يضم لفظ المعاقين سمعيا وفقا لدرجة ونوع الصمم، فهو إما أن يكون صمماً كلياً أو جزئياً (ضعف سمعي) وولادياً أو مكتسباً، مبكراً أو متأخراً فهم يمثلون مجموعة غير متجانسة من الأفراد تتباين خصائص السمع لديهم.

أسباب فقد السمع :

إن ما يحدث قبل الولادة من مؤثرات يعتبر أسبابا محتملة للإصابة بفقدان السمع وخصوصاً إصابة الأم الحامل ببعض الفيروسات أثناء الحمل مثل الحصبة الألمانية والزهري والتهاب أغشية الدماغ داخل الرحم.

ويرى محمد النوبى (٢٠٠٥، ٦٨) تعدد عوامل فقدان السمع منها وراثية جينية أو مكتسبة ومنها ما قبل الميلاد وما بعد الميلاد ويرجع ذلك إلي تعقد تركيب الأذن وتعدد مصادر الأمراض التي تصيب الأذن ما بين وراثية، التهابات، ضوضاء أو أورام، وفي دراسة للمركز القومي لإحصاءات الصحة العالمية عام ١٩٩٤عن الأسباب المؤدية إلي الاعاقة السمعية لدي البالغين

كانت كالآتي: الشيخوخة ٢٨% – الضوضاء ٢٣,٤% – التهابات الأذن ١٢,٢% – الأصوات الحادة الفجائية ١٠,٣%(Turkington, C. ,et al, .2000,20) إصابات الأذن ٤,٩% –عملية الولادة ١٦,٨% –٤,٤% أسباب أخري .

الخصائص النفسية لضعاف السمع

أوضح عيد جلال (٢٠٠٣، ٣٦) الخصائص النفسية لضعاف السمع فى:

١- أنهم أقل نضجاً.
٢- يعانون من قصور بدرجة كبيرة فى المهارات الإجتماعية.
٣- الانسجام وخصوصاً من المواقف الإجتماعية.
٤- أقل مرونة من أقرانهم العاديين.
٥- يميلون إلى أن يتقيدوا بالروتين وبقواعده بشده.
٦- لديهم أفكاراً سلبية حول ذاتهم، وقد يكون هذا جزء من أسباب نقص المعلومات الخاصة بطبيعة إعاقتهم السمعية.
٧- لايظهرون اهتماماً بمشاعر الأخرين.
٨- يميلون لأن يكونوا محدودى الإهتمامات.
٩- يظهرون نقصاً فى تقديراتهم الإجتماعية.
١٠-أنهم أكثر سذاجة من غيرهم.
١١-أكثر اعتماداً على غيرهم.
١٢-غير قادر على تحمل المسئولية.
١٣-يميلون إلى الاندفاعية فى سلوكياتهم.

ولذلك فإن تأثير الإعاقة السمعية على الفرد ليس مجرد عدم القدرة على الكلام فقط فالتعبير عن النفس والاستجابة للآخرين لا يتم إلا من خلال عملية الاتصال التى تعد الأساس لعملية أخرى لها أهميتها وهى عملية التفاعل الاجتماعى، وما يتصل بها من إقامة علاقات شخصية متبادلة، لها أثرها فى قيام حياة اجتماعية فعالة لدى الفرد.

ومن ثم يتضح مدى التأثير السلبى للإعاقة السمعية على النمو الاجتماعى للمعاق سمعياً، حيث يعانى المعاق سمعياً من انخفاض فى مستوى النضج الإجتماعى بشكل عام، ويظهر ذلك فى مظاهر عدة منها الإنطواء والعزلة، واللجوء للوحدة والبعد عن الأخرين، نتيجة لانخفاض ثقته بنفسه، وإحساسه بالعجز العضوى والوظيفى، مما يحرم المعاق سمعياً كثيراً من متطلبات النمو والنضج الإجتماعى، وقد يتبعها سلوكيات جانحة كالسرقة والعدوانية تجاه الآخرين، كما يتسم البعض منهم بالاعتمادية على الآخرين فى كثير من الأمور، وعدم القدرة على تحمل المسؤلية.

توظيف التقنية الحديثة فى خدمة المعاقين سمعياً :

لعبت التكنولوجياً الحديثة دوراً مهماً فى تربية وتعليم المعاق سمعياً على صعيد تطوير المهارات الكلامية والنمو اللغوى، وأدت إلى تطوير العملية التعليمية لهذه الفئة، لتوظيف التكنولوجيا لتنمية التواصل، ويتوفر حالياً العديد من التقنيات المتطورة منها البسيط ومنها الذى يعتمد على الإلكترونيات مما فتح المجال أمامهم للحياة الطبيعية حيث توضح فوزية الأخضر (٢٠٠٠، ١١٠) بعض التقنيات لتطوير العملية التعليمية لدى المعاقين سمعياً كما يلى:

أ-الكمبيوتر: يقدم الكمبيوتر كثيراً من الخدمات للمعوقين سمعياً ولذوى المشكلات اللغوية فى الإتصال بطريقة بديلة تسمى اللغة الاصطناعية، فلقد قدم التوظيف الجيد للكمبيوتر الكثير من الحلول للصم بدلاً من الطرق التقليدية المتمثلة فى لغة الشفاه ولغة الإشارة .

ب-جهاز هاتف بمضخم للصوت ذو منبه ضوئى.

ج-استعمال الهواتف النقالة باستخدام الكاميرات والاتصال من خلال الصورة ولغة الإشارة لكل من المستقبل والمتصل.

ويرى محمد النحاس (٢٠٠٢، ٧٨) بضرورة تدريب المعاقين سمعياً على التنبيه والتمييز السمعى والتحدث حتى يتمكنوا من التواصل والتفاعل اللفظى الإنسانى بصورة إيجابية، وتهيئة الفرص والخبرات والأنشطة الترفيهية، والممارسات التربوية الملائمة للإستثارة اللغوية للمعاقين سمعياً، بغرض زيادة حصيلتهم اللغوية ومساعدتهم على الخروج من حياة العزلة والانطواء.

وأوضحت دراسة إبراهيم القريوتى (٢٠٠٢، ٢٦) كيفية استخدام الحاسوب فى تعليم الأطفال ذوى الإعاقة السمعية لمادة اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال إدخال تعديلات على الوحدات الدراسية: بإدخال لغة الإشارة، واستخدام استراتيجيات الطريقة الكلية فى التعليم.

مما سبق يتضح ضرورة تخطيط وبناء مناهج دراسية متخصصة للطلاب المعاقين سمعياً بهدف تثقيفهم وتأهيلهم إجتماعياً، وذلك فى ضوء خصائصهم اللغوية والإجتماعية والنفسية والمعرفية وطرق تعلمهم، واحتياجاتهم المعرفية والمهنية، والتى تختلف عن أقرانهم السامعين. مما دعى الباحثين إلى استخدام التعليم المدمج الذى يجمع بين التعليم التقليدى والتعليم الإلكترونى الذى يستفيد من وسائل التكنواوجيا الحديثة مثل الكمبيوتر وشبكة المعلومات، فهى وسائل تخاطب حاسة البصر واللمس وأحياناً السمع عند ضعاف السمع، وهى وسائل تتميز بالتفاعلية بين المتعلم والبرنامج المعد، وتوفر بيئة جيدة للتعليم ومتنوعة، وهى تساعد على التعليم التعاونى الجماعى بين المتعلمين. كما أنه يمكن الرجوع إليها أكثر من مرة من خلال الموقع التعليمى مراعاة لمبدأ التكرار لتتناسب مع خصائص المعاقيين سمعياً.

دراسات سابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة الى ثلاث محاور هى: دراسات خاصة بالتعليم المدمج، دراسات خاصة بمهارات تصميم وتنفيذ الملابس الخارجية، ودراسات خاصة بتقدير الذات لدى العاديين وذوى الاحتياجات بصفة خاصة.

أولاً: دراسات اهتمت بالتعليم المدمج.

١- **دراسة محمد خلف(٢٠١٢)** هدفت معرفة فاعلية استخدام مدخل التعلم المدمج فى تدريس الفيزياء على تصويب المفاهيم البديلة وتنمية مهارات التفكير الإبتكارى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة صدفا الثانوية بنين بمحافظة أسيوط، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. مستخدماً أدوات تضمنت: اختبار المفاهيم البديلة، ومقياس التفكير الابتكارى. وأسفرت النتائج عن فاعلية التعلم المدمج فى تنمية مهارات التفكير الابتكارى (طلاقة – مرونة – أصالة).

٢- **دراسة(Perez- Marin &Diana,I.,2012)** هدفت تقليل عدد الساعات المخصصة للدراسة باستخدام التعليم المدمج فى مادة الحاسب الآلى، على عينة قوامها (١٣١) طالب من مدرسة ثانوي. مستخدما أدوات تضمنت اختبار تحصيلى بصورة إلكترونية وبشكل تقليدى، ومن أبرز نتائجها منح الطلاب خيار الدراسة مع نظام التعليم المدمج أو بالطريقة التقليدية، واختار ٩٩%من الطلاب الدراسة باستخدام التعليم المدمج.

٣- **دراسة(Sorden,Stephen, D. ,2012)** هدفت التعرف على نتائج التعليم المدمج فى التعليم الجامعى واستخدمت الدراسة أسلوب التعلم التعاونى والتعليم المدمج، وذلك على عينة قوامها(٩٨) طالبا من جامعة ولاية كاليفورنيا، واستخدمت الدراسة استبيان يقيس مدى الرضا عن استخدام أسلوب التعلم المدمج –التعلم التعاونى)، مدى وجود تفاعل اجتماعى بين الأفراد وتم تطبيق الدراسة على مجموعة تجريبية واحدة، ومن أبرز نتائجها مدى رضا الطلاب عن التعليم المدمج والتعلم التعاونى المتاح لهم.

٤- **دراسة ايريني عوض (٢٠١٣)** هدفت التعرف علي مدي فعالية استراتيجية التعليم المدمج في تنمية مفاهيم الجودة لدي معلمي المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحوها. وطبقت الدراسة على مجموعة واحدة تجريبية مكونة من(٣٠)معلماً، وتم التطبيق باستخدام التعليم المدمج وذلك بالدمج بين التدريب الإلكترونى والطريق التقليدية وكانت أهم النتائج فاعلية إستراتيجية التعليم المدمج فى تنمية الجانب المعرفى لمفاهيم الجودة لدى معلمى المرحلة الإعدادية والإتجاه الإيجابى نحو التعليم المدمج لدى معلمى المرحلة الإعدادية. وفاعلية التعليم المدمج فى مساعدة المعلمين على تصميم أدوات التقييم الذاتى المؤسسى.

٥- **دراسة أشرف إبراهيم (٢٠١٣)** هدفت التعرف على أثر استخدام التعليم المدمج فى تنمية المهارات المحاسبية المرتبطة بتسجيل العمليات المالية فى المنشأت التجارية فى مادة المحاسبة المادية لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية. مستخدما أدوات تضمنت اختبار تحصيلى لقياس المعارف المحاسبية، واختبار أدائى(الحالات العلمية) لقياس مهارات تسجيل العمليات المالية فى المنشأت التجارية فى مادة المحاسبة. وتوصلت النتائج إلى فاعلية التعليم المدمج فى تنمية مهارات المحاسبية المرتبطة بتسجيل العمليات المالية فى المنشأت التجارية فى مادة المحاسبة المادية.

٦- **دراسة سراء الغرباوى(٢٠١٥)** هدفت التعرف على بناء برنامج قائم على التعليم المدمج وقياس مدى فاعليته فى تنمية المهارات الحياتية وتقدير الذات، وتم استخدام المنهج الوصفى والمنهج شبه التجريبى، وذلك على عينة قوامها٣٠ طالبة صم وضعاف السمع، مستخدما أدوات تضمنت مقياس تقدير الذات للصم، واختبار تحصيلى لقياس الجانب المعرفى، بطاقة ملاحظة الجانب المهارى، ومقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج. وقد أسفرت النتائج فاعلية استخدام التعليم المدمج فى تنمية المهارات الحياتية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وفاعلية استخدامه أيضاً فى تنمية تقدير الذات لما أتاحه من فرصة للتدريب العملى، التفاعل والتواصل بين الطالبات والمعلمة.

تعقيب على الدراسات الخاصة بالتعليم المدمج .

من العرض السابق يمكن ملاحظة اتفاق العديد من الدراسات على تأثير التعليم المدمج على التحصيل، الدراسى والمهارات العملية وغيرها(محمد خلف،٢٠١٢؛ Perez-Marin, Diana, 2012;Sorden,Stephen,D.,2012 .,l.؛ أشرف إبراهيم، ٢٠١٣؛ إيرينى عوض، ٢٠١٣؛ سراء الغرباوى، ٢٠١٥) وقد أكدت هذه الدراسات أيضاً على أهمية استخدم التعليم المدمج فى مختلف المراحل الدراسية مثل المرحلة الثانوية، ومرحلة التعليم الجامعى وهذا يدل على أن التعليم المدمج يحتاج إلى كفاءة فى استخدام الكمبيوتر لدى العينة المستخدمة وهى تتوافر فى المرحلة الجامعية والثانوية ومن خلاله أيضاً يمكن تطبيق البرنامج بسهولة أكثر من المرحلة الإبتدائية، وقد تناول البحث الحالي المرحلة الثانوية.

وقد تشابهت الدراسات فى استخدامها للأدوات التى تضمنت: الاختبار التحصيلى، مقياس تقدير الذات، استبيان لمعرفة قدرات الطلاب نحو الحاسب الآلى، استبيان الاتجاه نحو التعليم المدمج، وكانت من أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسات هى فاعلية إستراتيجية التعليم المدمج فى تنمية التحصيل المعرفى والاتجاه نحوه .

ثانياً: دراسات اهتمت بمهارات تصميم وتنفيذ الملابس الخارجية:

١- **دراسة نعيمة أحمد(٢٠٠٢)** هدفت بناء برنامج باستخدام الحاسب الآلى لتنمية مهارات الرسم الأساسية فى تصميم الأزياء والتعرف على فاعليته فى إكساب طالبات الاقتصاد المنزلى هذه المهارات ،ومن أبرز نتائجها فاعلية استخدام الحاسب الآلى فى زيادة معدلات تحصيل الطالبات والأداء العملى لديهن لمهارات الرسم الأساسية فى تصميم الأزياء، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الرسم فى تصميم الأزياء لما لها من تأثير إيجابى فى تنمية ذوقهن الفنى والجمالى والإبداعى والقدرة على التصور الكامل للتصميم بالإضافة إلى الاهتمام ببرامج الحاسب الألى المرتبطة بالملابس والنسيج لمواكبة التطورات المختلفة .

٢- **دراسة سعاد علام (٢٠٠٧)** هدفت تصميم وبناء مقترح تعليمى لخدمة المهتمين بمجال تصميم الأزياء وذلك اعتماداً على تقنيات الحاسب الألى متمثلة فى شبكة الإنترنت، وقياس فاعلية هذا المقترح التعليمى فى تنمية مهارات طلاب الاقتصاد المنزلى الدارسين لمقرر تصميم الأزياء بالفرقة الثالثة، ومن أبرز نتائجها تفوق المجموعة التى درست باستخدام المقترح التعليمى القائم على تقنيات الحاسب الألى ممثلاً فى شبكة الإنترنت فيما يتعلق بالتحصيل المعرفى والأداء العملى .

٣- **دراسة محمد حجاج(٢٠٠٩)** هدفت إعداد برنامج تعليمى مستحدث باستخدام برامج الحاسب الآلى لإستخدام أسلوب الشبكيات–داخل برنامج الفوتوشوب"Photoshop CS3"كأحد أهم البرامج البديلة المستخدمة فى مجال تصميم الأزياء– وذلك للحد من التكاليف الباهظة التى تنفق على تلك النظم والبرامج المتخصصة فى هذا المجال والمعقدة نوعاً، وإنتاج تصميمات تحاكى التصميمات ثنائية وثلاثية الأبعاد المنفذة بتلك النظم والبرامج المتخصصة. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية إستخدام التعليم المبرمج وتكنولوجيا الحاسب الآلى فى العملية التعليمية، وأثر ذلك على تحسين مستوى الأداء وتنمية المهارات لدى المتعلمين.

٤- **دراسة هاجر عبد الرشيد (٢٠٢١)** بهدف التحقق من فعالية استخدام الانترنت فى تعلم إنتاج البلوزة الحريمى لطلاب مدارس الصم والبكم، وقد تكونت عينة الدراسة من(٢٠) طالبة من فئة الصم والبكم من مدرسة مصعب بن عمير– محافظة الغربية، وقد اتبع المنهج التجريبي، ومن أبرز نتائجها أهمية استخدام البرامج التعليمية المتاحة على شبكة الانترنت لرفع المستوى المعرفى والمهارى لفئة الصم والبكم.

تعقيب على الدراسات الخاصة بمهارات تصميم وتنفيذ الملابس الخارجية.

من العرض السابق للبحوث والدراسات يتضح أن هناك إتجاهات عامة متفق عليها من حيث:

- اتفقت الدراسات على أهمية استخدام التعليم المدمج فى العملية التعليمية وأثرها على تحسين مستوى الأداء وتنمية المهارات لدى المتعلمين.
- استخدمت الدراسات الاختبارات التحصيلية القبلية والبعدية كوسيلة لتقويم الجانب المعرفى فى التعليم المدمج.

- استخدمت الدراسات الاختبارات المهارية التطبيقية للوقوف على درجة فاعلية التعليم المدمج المقترح .
- اتجهت الدراسات إلى تنظيم المقررات فى ضوء الأسس العلمية الصحيحة لبناء التعليم المدمج فى العملية التعليمية وذلك عن طريق: تحديد الأهداف المصاغة صياغة إجرائية، تنظيم المحتوى فى شكل وحدات تدريسية، تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة، كذلك أساليب التقويم التى تساعد فى قياس ما تم إنجازه من أهداف.

ثالثاً: دراسات اهتمت بتقدير الذات لدى العاديين وذوى الاحتياجات بصفة خاصة:

١- **دراسة (Yetman,2002)** هدفت الكشف عن تقدير الذات والقبول الاجتماعى لعينة الدراسة، وقد تم البحث عن التصورات السائدة للأطفال بإستخدام ملف التصور الذاتى للأطفال من إعداد(Barter ,1985)، وهذا التصور يوضح تقديراتهم فى المجالات الدراسية والرياضية والقبول الاجتماعى وتقدير الذات وتم استخدام مقياس تقييم العلاقات الاجتماعية لتحديد الوضع الاجتماعى لعينة الدراسة التى تتراوح أعمارهم بين(٨-١٣عاما)، وأشارت النتائج إلى أن العلاقات الاجتماعية تلعب دوراً هاماً فى تكوين تقدير الذات للطلاب الصم. وعند مقارنه الطلاب الصم بالطلاب العاديين أدى إلى وجود مستويات أدنى فى تقدير الذات فى عدد من المجالات للطلاب الصم، كذلك عند مقارنة الطلاب الصم الذين حصلوا على البرنامج بالطلاب الذين لم يحصلوا على البرنامج أدى إلى وجود تصورات أعلى من قدراتهم عن الأخرين. وعموماً الطلاب الصم لديهم مستويات أقل بكثير من تقدير الذات بالمقارنة مع الطلاب العاديين.

٢- **دراسة أسامة أحمد محمد(٢٠٠٣)** هدفت تصميم برنامج إرشادى لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع ودراسة فاعلية البرنامج على تحسين مستوى النمو اللغوى لديهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين(تجريبية وضابطة) كل مجموعة من (٢٠) طفل وطفلة من ضعاف السمع تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عام، واستخدم الباحث الأدوات الأتية مقياس المهارات الإجتماعية، ومقياس النمو اللغوى، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المهارات الاجتماعية والنمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع، وفاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع.

٣- **دراسة(Jambor,Edina,2005)** هدفت تحديد العوامل التى تؤدى إلى احترام وتقدير الذات للصم وتناولت الدراسة كل من شدة فقدان السمع ومدى تأثيرها على تقدير الذات وكيفية استخدام الأشخاص الصم لوسائل تساعدهم على الاتصال مع الاخرين العاديين والتعامل مع الحياة اليومية بشكل أفضل. وذلك على عينة من الطلاب الصم من جامعة ولاية كاليفورنيا وأظهرت نماذج الانحدار الهرمى أن وسائل الاتصال مع مجتمع الصم تساهم بشكل كبير فى النظرة الايجابية للذات وتقدير الذات وكشفت النتائج أيضا أن الطلاب الصم ذوى المهارات ثنائية الثقافة تساعدهم على زيادة فى تقدير الذات.

٤- **دراسة (Hintermair,Manfred,2008)** هدفت فحص العلاقات المتبادلة بين كل من الثقة بالنفس والرضا عن الحياة وتأثيره على الجانب النفسى للصم وضعاف السمع فى الحياة عامة. واستخدمت الدراسة مقياس للثقة بالنفس. وأظهرت النتائج أن توافر التفاؤل وكفاءة الذات تساعدهم على وجود ناحية ايجابية فى الجانب النفسى الاجتماعى مما يزيد الثقة بالنفس والرضا عن الحياة ومن ناحية أخرى وترتبط الثقة بالنفس والرضاعن الحياة بمستوى تعليم الطلاب وهى أهم الظروف المتاحة للصم أوضعاف السمع.

٥- **دراسة إيمان مصباح (٢٠١٣)** هدفت التعرف على مدى تأثير برنامج مقترح على مستوى تقدير الذات لدى الطلاب عينة البحث، والتعرف على مدى تأثير البرنامج المقترح على مستوى أداء الطلاب عينة البحث، ومستخدمة المنهج التجريبى، على عينة الدراسة والتى تكونت من(٣٠) طالب وطالبة،ومستخدمة أدوات تضمنت: برنامج الوسائط المتعددة القائم على استخدام الكراسة العملية، ومقياس روزنبرج لتقدير الذات، وبطاقة ملاحظة لتقييم أداء الطلاب. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار روزنبرج لتقدير الذات، وفاعلية البرنامج فى تنمية المهارات العملية وعلاقتها بتقدير الذات.

٦- **دراسة(Marti,Noguera,Marti-Vilar &Almerich,2014)**بهدف التعرف على أثر مسؤلية الجامعة الإجتماعية على إكساب الطلبة التعاطف وتقدير الذات فى السلوكيات الإجتماعية لدى الطلبة، استخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعى واستخدمت مقياساً من ثلاث أبعاد هى القيم الإنسانية، التعاطف والمسؤلية الإجتماعية. وطبقت الدراسة على عينة قوامها(٨٦٠) طالباً من الجامعات الإيبيرية الأمريكية، وتم اختيارهم بطريقة الصدفة. وقد أظهرت النتائج مستويات عالية للمسئولية الإجتماعية على بعد القيم الإنسانية والتعاطف، فى حين لم تظهر فروق فى تنمية تقدير الذات لدى الطلبة.

٧- **دراسة سراء الغرباوى (٢٠١٥)** هدفت التعرف على بناء برنامج قائم على التعليم المدمج وقياس مدى فاعليته فى تنمية المهارات الحياتية وتقدير الذات وتم استخدام المنهج الوصفى والمنهج شبه التجريبى على عينة قوامها(٣٠) طالبة صم وضعاف السمع، ومستخدمة أدوات تضمنت: مقياس تقدير الذات للصم، وإختبار تحصيلى لقياس الجانب المعرفى، بطاقة ملاحظة الجانب المهارى، ومقياس الاتجاه نحو التعليمالمدمج. وأسفرت النتائج فاعلية استخدام التعليم المدمج فى تنمية المهارات الحياتية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وفاعلية استخدامه أيضاً فى تنمية تقدير الذات لما أتاحه من فرصة للتدريب العملى، التفاعل والتواصل بين الطالبات والمعلمة.

تعقيب على الدراسات الخاصة بتقدير الذات لدى العاديين وذوى الاحتياجات بصفة خاصة:

من العرض السابق للدراسات والبحوث التى اهتمت بدراسة الخصائص السلبية لدى الصم مثل الشعور بالنقص والقلق والإحساس بالدونية والاستغراق فى أحلام اليقظة وسوء التوافق

الشخصى والاجتماعى مع الأخرين والنظرة السلبية وعدم تقبل الذات وقلة تقدير الذات، وأن هذا الشعور يزداد بزيادة درجة وحدة الإعاقة السمعية، ومن الدراسات التى تناول مفهوم تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات كدراسة القبول الإجتماعى وعلاقة بتقدير الذات دراسة(Yetman,2002) والتى أظهرت أن العلاقات الإجتماعية تلعب دوراً هاماً فى تكوين تقدير الذات للطلاب الصم، وأنه كلما كان تفكير الفرد إيجابياً كان تقديره لذاته مرتفعاً، وكلما كان تفكير الفرد سلبى كلما كان تقديره لذاته منخفض مما يعنى أن العلاقة بينهم طردية. أما دراسة (Jambor, Edina,2005)، ودراسة سراء الغرباوى (٢٠١٥) فقد تناولت علاقة تقدير الذات وقياس مدى فاعليته فى تنمية المهارات الحياتية و تقدير الذات وتحديد العوامل التى تؤدى إلى احترام وتقديرالذات للصم. أما دراسة(Hintermair,Manfred,2008; Marti Noguera,Marti - Vilar & Almerich, 2014فقد تم فحص العلاقات المتبادلة بين كل من الثقة بالنفس والرضا عن الحياة وتأثيره على الجانب النفسى للصم وضعاف السمع فى الحياة عامة، وعلى أثر مسئولية الجماعة الإجتماعية على إكساب الطلبة التعاطف وتقدير الذات فى السلوكيات الإجتماعية لدى الطلبة. وهى أن توافر التفاؤل وكفاءة الذات تساعدهم على وجود ناحية ايجابية فى الجانب النفسى الاجتماعى مما يزيد الثقة بالنفس والرضا عن الحياة ومن ناحية أخرى ترتبط الثقة بالنفس والرضاعن الحياة بمستوى تعليم الطلاب وهى أهم الظروف المتاحة للصم أو ضعاف السمع، وهذا ما دعى الباحثين للكشف عن فاعلية إستراتيجية قائمة على التعليم المدمج فى تنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية وأثرها على تحسين تقدير الذات لدى الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٢٣ طالبة من الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية، وممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين(١٦-١٩) سنة فى الصف الثانى الثانوى بمدرسة الأمل للصم والبكم بأشمون بمحافظة المنوفية، وقد تم تطبيقها فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠٢١-٢٠٢٢.

ثانياً: أدوات الدراسة:

قام الباحثون بإعداد عدداً من الأدوات الخاصة بالدراسة وهى على مرحلتين: الأولى: الدراسة الاستطلاعية لعينة الدراسة لتحديد إمكانية التعرف على خبرات الطلاب فى استخدام الحاسب الآلى والانترنت، وكذلك الاتجاه نحو التعليم المدمج. المرحلة الثانية: هى إعداد الأدوات الأساسية للدراسة.

المرحلة الأولى: بالنسبة لأدوات الدراسة الاستطلاعية فتتمثل فى أداتين هما:

١- استبيان للتعرف على خبرات الطلاب فى استخدام الحاسب الآلى: إعداد الباحثون

قام الباحثون بإعداد استبيان للتعرف على خبرات الطلاب فى استخدام الحاسب الآلى والانترنت، ويتضمن بعدين أساسيين هما: خبرات استخدام الحاسب الآلى وخبرات استخدام الانترنت، بالاضافة إلى بيانات عامة عن الطالبات تتضمن الاسم، النوع، تاريخ الميلاد، الفصل، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم. ويتضمن بُعد خبرات استخدام الحاسب الآلى عدد (٨) بنود ويتضمن بُعد خبرات استخدام الانترنت عدد (١٨) بند ويجاب علي بنود البعدين "بنعم" أو "لا".

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

تم حساب الكفاءة السيكومترية للاستبيان من خلال تطبيق الاستبيان على (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى المعاقات سمعيا للتعرف على مدى صلاحية العبارات ووضوحها ومدى فهمهن للعبارات وقدرتهن على استخدام الحاسب الآلى والانترنت.

أولا: صدق الاستبيان:

تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبيان على (١٠) من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، للتعرف على مدى مناسبة عبارات الاستبيان للبعد الذى تنتمى إليه، مدى وضوح التعليمات أو غموضها، مدى مناسبة بدائل الاستجابة، مدى مناسبة طول الاستبيان، وقد تم الخروج بنتائج مفادها حذف ثلاث بنود وتعديل بند واحد من بُعد خبرات استخدام الانترنت دون حذف أى من بنود بُعد خبرات استخدام الحاسب الآلى. ويعد الاستبيان من أدوات القياس غير الموقوتة بزمن.

ثانياً: ثبات الاستبيان:

تم استخدام طريقة إعادة الإجراء للتحقق من ثبات الاستبيان، حيث تم إجراء الأداة مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعين على مجموعة كلية قوامها (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى المعاقات سمعيا، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة فى الإجراء الأول والدرجات التى حصل عليها نفس الأفراد فى الإجراء الثانى، وقد بلغ معامل الارتباط (٦٧٥.) وهو معامل موجب ودال عند مستوى (٠١.). مما يشير إلى أن الاستبيان على قدر مناسب من الثبات، مما يبرر إمكانية استخدامه فى قياس ما وضع لقياسه.

٢-استبيان الاتجاه نحو التعليم المدمج إعداد الباحثون

بهدف قياس اتجاه الطلاب نحو التعليم المدمج فى التدريس، ويتكون الاستبيان عدد (٣٠) بند مقسمة على بعدين هما: البعد الأول "التعليم من خلال الانترنت"(١٥ بند) جميعها موجب فى اتجاه التعليم من خلال الانترنت، ما عدا عدد (٢) بند سالب هما رقم: ٣-٥، والبعد الثانى "استخدام التعليم المدمج فى التدريس"(١٥ بند) جميعها موجب فى اتجاه التعليم المدمج فى التدريس" ما عدا عدد (٢) بند سالب هما رقم: ٢٠-٢٤، ويجيب الطالب من خلال اختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات هى: موافق-محايد-غير موافق، بحيث تأخذ موافق ٣ درجات، ومحايد درجتين، وغير موافق درجة واحدة، وتعكس الدرجة فى حال العبارات السلبية.

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

تم حساب الكفاءة السيكومترية للاستبيان من خلال تطبيق الاستبيان على(٣٠) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى المعاقات سمعيا للتعرف على مدى صلاحية العبارات ووضوحها ومدى فهمهن للعبارات .

أولا: صدق الاستبيان:

تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبيان على (١٠) من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، للتعرف على مدى مناسبة عبارات الاستبيان للبعد الذى تنتمى إليه، مدى وضوح التعليمات أو غموضها، مدى مناسبة بدائل الاستجابة، مدى مناسبة طول الاستبيان، وقد كان الاتفاق تام بنسبة ٩٠%.

ثانياً: ثبات الاستبيان:

تم استخدام طريقة إعادة الإجراء للتحقق من ثبات الاستبيان، حيث تم إجراء الأداة مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعين على مجموعة كلية قوامها (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى المعاقات سمعيا، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة فى الإجراء الأول والدرجات التى حصل عليها نفس الأفراد فى الإجراء الثانى، وقد بلغ معامل الارتباط (٥١٢.) وهو معامل موجب ودال عند مستوى (٠١.). مما يشير إلى أن الاستبيان على قدر مناسب من الثبات، مما يبرر إمكانية استخدامه فى قياس ما وضع لقياسه.

المرحلة الثانية: بالنسبة لأدوات الدراسة الأساسية فتتمثل فى الأدوات التالية:

٣- الاختبار التحصيلى: إعداد الباحثون

تم إعداد الاختبار بهدف قياس مستوى تحصيل الطالبات للمعلومات والمعارف ومهارات تصميم وتنفيذ الملابس الخارجية الخاصة بدروس تنفيذ الجونلة. ويتكون الاختبار من (٥٠) سؤال مقسمين على نوعين من الأسئلة الموضوعية وهما: الاختيار من متعدد (١٧) سؤال، والصواب والخطأ (٣٣) سؤال، وتم وضع مفتاح تصحيح للإختيار .

الخصائص السيكومترية للاختبار:

أولا: صدق الاختبار:

تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستمارة على (١٠) من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس والاقتصاد المنزلى، للتعرف على مدى مناسبة البنود، مدى وضوح التعليمات أوغموضها، مدى مناسبة بدائل الاستجابة، وقد كان الاتفاق تام بنسبة٩٠% مع تعديل سؤالين فقط.

ثانياً: ثبات الاختبار:

تم استخدام طريقة إعادة الإجراء للتحقق من ثبات الاختبار، حيث تم إجراء الأداة مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعين على مجموعة كلية قوامها (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثانى الثانوى المعاقات سمعياً، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى كان (٠.٦٣٢) وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى أن الاختبار على قدر مناسب من الثبات، مما يبرر إمكانية استخدامه فى قياس ما وضع لقياسه.

ثالثاً: الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلى للأداة، من خلال حساب معامل الارتباط على عينة كلية قوامها (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثانى المعاقات سمعيا، وتم حساب معاملات الاتساق الداخلى بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة فى الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وفيما يلى جدول رقم (١) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٦٢٤	٠.٠١	١٨	٠.٥٨٣	٠.٠١	٣٥	٠.٤٠٦	٠.٠١
٢	٠.٤٦٨	٠.٠١	١٩	٠.٥٧٤	٠.٠١	٣٦	٠.٦٥٢	٠.٠١
٣	٠.٥٣٤	٠.٠١	٢٠	٠.٥٣٤	٠.٠١	٣٧	٠.٥٩٣	٠.٠١
٤	٠.٥٧٤	٠.٠١	٢١	٠.٣٦٨	٠.٠١	٣٨	٠.٦٣٤	٠.٠١
٥	٠.٨٢٠	٠.٠١	٢٢	٠.٦٣٥	٠.٠١	٣٩	٠.٧٩٥	٠.٠١
٦	٠.٦٤١	٠.١	٢٣	٠.٧٤٣	٠.١	٤٠	٠.٥٦١	٠.٠١
٧	٠.٤٢٥	٠.٠١	٢٤	٠.٦٣١	٠.٠١	٤١	٠.٥٦٤	٠.٠١
٨	٠.٦٣٠	٠.٠١	٢٥	٠٥٢١	٠.٠١	٤٢	٠.٥٥٧	٠.٠١
٩	٠.٣٨٧	٠.٠١	٢٦	٠.٣٧٥	٠.٠١	٤٣	٠.٤٣٤	٠.٠١
١٠	٠.٦١٧	٠.٠١	٢٧	٠.٦٢٠	٠.٠١	٤٤	٠.٨٣٠	٠.٠١
١١	٠.٥٣٤	٠.٠١	٢٨	٠٥٢٥	٠.٠١	٤٥	٠.٥٦٤	٠.٠١
١٢	٠.٣٦٨	٠.٠١	٢٩	٠.٥٦٤	٠.٠١	٤٦	٠.٥٥٧	٠.٠١
١٣	٠.٦٣٥	٠.٠١	٣٠	٠.٥٥٧	٠.٠١	٤٧	٠.٥٦٤	٠.٠١
١٤	٠.٥٢٣	٠.٠١	٣١	٠.٧٨٥	٠.٠١	٤٨	٠.٤٧٥	٠.٠١
١٥	٠.٥٦٤	٠.٠١	٣٢	٠.٥٦٤	٠.٠١	٤٩	٠.٥٦٤	٠.٠١
١٦	٠.٥٥٧	٠.٠١	٣٣	٠.٥٥٧	٠.٠١	٥٠	٠.٥٥٧	٠.٠١
١٧	٠.٣٩٤	٠.٠١	٣٤	٠.٦٣٢	٠.٠١			

يتضح من الجدول السابق (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق الاختبار وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

٤- مقياس تقدير الذات إعداد: مجدى الدسوقى (٢٠٠٤م)

وصف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى حساب تقدير الذات، ويتكون من (٢٥) عبارة يجاب عليها باختيار استجابة من عدد (٧) اختيارات هى: أبدا- نادرا جدا- قليلا جدا- أحيانا-مرات كثيرة -معظم الوقت-كل الوقت). وتأخذ الاستجابات على الترتيب من(١-٧ درجات)، وتعكس الدرجة فى

حال العبارات الموجبة. وتتراوح الدرجة النهائية بين (صفر-١٠٠) وتشير الدرجة المرتفعة إلى حدة أو صعوبة المشكلة التى تتعلق بتقدير الفرد لذاته والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: الصدق: قام معد المقياس بحساب الصدق بطريقتين هما:

١- الصدق التلازمى:

من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات طلاب المرحلة الثانوية (ن= ٥٠) ودرجاتهم على اختبار تقدير الذات لعادل عبد الله (١٩٩١) والتوصل الى معامل ارتباط قدره (٠.٩١٤) وهو قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى صدق تلازمى مرتفع للمقياس.

٢- الصدق التمييزى:

طبق المقياس على مجموعتين الأولى من طلاب المرحلة الثانوية (ن=٢٠٠) والأخرى على طلاب الجامعة (ن=٢٠٠)، وتم حساب النسبة الحرجة فكانت (٢٢.٩١) لطلاب الثانوى و(٢٣.١٨) لطلاب الجامعة، وهما قيمتان دالتان عند مستوى (٠.٠١).

ثانياً: الثبات: قام معد المقياس بحساب الثبات بطريقتين هما:ـ

١- طريقة إعادة التطبيق:

قام معد المقياس بتطبق الأداة مرتين بفاصل زمنى قدره أسبوعين على مجموعة قوامها (٦٠) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية، وبحساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى التطبيقين الأول والثانى كان (٠.٨٨٩) وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات، ومما يبرر إمكانية استخدامه فى قياس ما وضع لقياسه.

٢- طريقة ألفا كرونباخ :

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لدى أفراد عينة التقنين حيث بلغت قيمة معامل ألفا(٠.٨٨) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعنى أن المقياس يتمتع بقدر طيب من الثبات.

٣- حساب الثبات: من خلال الباحثين

لكى يطمئن الباحثين من ثبات المقياس خاصة بعد مرور فترة زمنية أكثر من ٦ سنوات، قام الباحثين بحساب الثبات بطريقة إعادة الإجراء وذلك على عينة قوامها (٣٠) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وبحساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى التطبيقين الأول والثانى كان(٠.٧١١) وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى(٠.٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات، ومما يبرر إمكانية استخدامه فى قياس ما وضع لقياسه.

خطوات إجراء البحث

١-تحديد المحتوى التعليمى :

قام الباحثون بتحديد مجموعة من الدروس الخاصة بإنتاج وتنفيذ الجونلة "التنورة" كنموذج لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية فى تعديل البرنامج المعد من قبل الوزارة وجعل هذه الدروس ملائمة للتعليم المدمج الخاص بفئة الصم والبكم فى صورته المبدئية والتى تتكون من٩ دروس، وتم توفير اسطونات (CD) للطالبات التى ليس لديهم الإنترنت فى المنزل.

٢- بناء دليل المعلمة:

أ-قام الباحثون بإعداد دليل كى يساعد المعلمة على تدريس المحتوى العلمى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية وخاصة دروس تصميم وتنفيذ الجونلة المصمم بأسلوب التعليم المدمج بهدف تنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية وأثرها على تقدير الذات لدى الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية بحيث يحتوى على الأتى:

-دراسة مبسطة عن التعليم المدمج وأدوار كل من المعلمة والطالبة.

- إرشادات للمعلمة ينبغى مراعاتها عند استخدام التعليم المدمج فى البيئة الدراسية.

- تصميم الدروس وفقاً للتعليم المدمج .

٣-**تصميم وتنظيم المحتوى وتتابع عرضه:**- قام الباحثون بتحديد المحتوى التعليمى وتنظيمه وترتيبه فى تسلسل محدد لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وقد تم عرض التصور المقترح على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أبدوا بعض الآراء فى إعادة ترتيب بعض الدروس داخل الوحدة، وتعديل فى صياغة عناوين بعض الدروس الأخرى.

٤-**أجرى الباحثين جميع التعديلات المقترحة:** تم تنظيم المحتوى التعليمى ووضعه فى صورته النهائية على(CD) وتم تنظيم الموضوعات داخله فى تتابع منطقى بحيث يسهل تعامل الطالبة معه، وتم عرض هذه الدروس كالتالى:

-الدرس الأول: هو "مفهوم الباترون والأدوات المستخدمة لرسمه". ويشتمل على: مفهوم الباترون، الأدوات المستخدمة فى رسم الباترون، أدوات القص المستخدمة فى عمل الجونلة،أهمية أخذ العلامات على القماش، المقاسات المطلوبة لعمل باترون الجونلة، وضع العلامات على القماش.

-الدرس الثانى: هو"الأقمشة المستخدمة وأنواعها في إنتاج الجونلة"، ويشتمل على: أنواع الأقمشة المستخدمة فى إنتاج الجونلة، المواصفات الخاصة بالجونلة من حيث التصميم والزخارف، الأقمشة المستخدمة فى الحفلات والمناسبات، أهمية إستخدام الأقمشة الخفيفة فى فصل الصيف، مواصفات الجونلة فى فترة الصباح.

-الدرس الثالث: "الشروط الواجب مراعاتها عند أخذ مقاسات الجونلة"، ويشتمل على: شروط أخذ مقاسات الجونلة، المقاسات الواجب توافرها لعمل الجونلة، الأطوال المطلوبة لباترون الجونلة.

-الدرس الرابع: هو "وضع الباترون على القماش وأخذ العلامات" ويشتمل على:طرق وضع الباترون على القماش، كيفية تحديد العلامات على الباترون.

-الدرس الخامس: هو " قص الجونلة وخطوات تنفيذها" ويشتمل على: طريقة قص القماش، خطوات قص الكمر، كيف يتم إنهاء الجونلة بعد الخياطة.

-الدرس السادس: هو "التشطيب النهائى للجونلة" ويشتمل على:عمليات التشطيب النهائى للجونلة، خطوات تشطيب المرد فى الجونلة، كيفية تركيب الزراير، خطوات تركيب الكمر فى الجونلة، يركب الجيب فى الجونلة.

- الدرس السابع: هو "تنفيذ نموذج جونلة بسيطة بأستك من الخصر" ويشتمل على: وضع الباترون على القماش، خطوات تنفيذ جونلة بسيطة بأستك من الخصر.

-الدرس الثامن: هو "تنفيذ نموذج جونلة مفتوحة من الجنب مع وجود كشكشة بسيطة" ويشتمل على: إعداد نموذج الجونلة حسب المقاس المطلوب، خطوات تنفيذ جونلة مفتوحة من الجنب مع وجود كشكشة بسيطة.

-الدرس التاسع: هو"تنفيذ نموذج جونلة بمرد وجيوب" ويشتمل على: بُعد إعداد النموذج الأساسى بالمقاس المطلوب، رسم التصميم، طريقة وضع الباترون على القماش، خطوات تنفيذ جونلة بمرد وجيوب.

٥-**طرق تقديم المحتوى:** قام الباحثون بتحديد طرق تقديم المحتوى إلى المتعلم بناء على الأهداف المطلوب تحقيقها وهى:

-**تقديم المحتوى عن طريق البريد الإلكترونى و(CD):** حيث يسهل للطالبة الإطلاع عليه فى أى وقت، وفى أى مكان بالإضافة إلى استخدام العديد من البدائل المتاحة للاتصال بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وبعضهم البعض كما تتيح لهم فرصة للإطلاع على المراجع والمصادر التى تساعدهم وتعينهم لإتمام دراسة بالتعليم المدمج.

-**تصميم الوسائل التعليمية:** تم الإستعانة بالعديد من الوسائل التعليمية تعرض داخل الفصل فى كل درس مقدم، وسائل تعليمية تعرض على(CD) من خلال(عروض بوربوينت، صور ثابتة ومتحركة، نصوص، لقطات فيديو) يمكن الإستعانة بها فى الدروس وفى أى وقت بالنسبة للطالبات، وقد تم توظيف هذه العناصر لتحقيق الأهداف التى يسعى التعليم المدمج إلى تحقيقها.

٦-**تطبيق أدوات القياس قبلياً:** قام الباحثين بتطبيق أدوات القياس (الإختبار التحصيلى، تقدير الذات، استبيان العرف على خبرات الطالبات فى الحاسب الألى، استبيان الاتجاه نحو التعليم المدمج)على عينة البحث الفعلية قبل الدراسة بالتعليم المدمج.

٧-**التدريس باستخدام التعليم المدمج:** فى هذه الخطوة تم دراسة المنهج عن طريق (CD)، وبعض الفيديوهات النصية، عروض البوربوينت، بالإضافة إلى الحصص التقليدية فى المدرسة على العينة الفعلية للدراسة للتحقيق من فعالية التعليم المدمج فى تنمية التحصيل المعرفى لتصميم وتنفيذ الملابس الخارجية وأثرها على تقدير الذات لدى الطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية ومقارنته بالطريقة التقليدية فى العملية التعليمية.

التطبيق البعدى لأدوات البحث:

قام الباحثون بالتطبيق البعدى لأدوات البحث المتمثلة فى الإختبار التحصيلى والذى يقيس الجوانب المعرفية لتصميم والتفيذ الملابس الخارجية، بالإضافة إلى مقياس تقدير الذات لمعرفة خبراتهم واتجاهاتهم المتضمنة من خلال تقديم المحتوى باستخدام التعليم المدمج للطالبات الصم والبكم بالمرحلة الثانوية.

٨-**المعالجة الإحصائية:** بعد تقييم الطالبات من خلال البيانات التى حصل عليها الباحثين من التطبيق القبلى والبعدى لأدوات البحث على طالبات المجموعة(التجريبية) أجريت عليها المعالجات الإحصائية المناسبة لها ثم تم رصد النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لصالح القياس البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون باستخدام اختبار "ت" t –Test ، وفيما يلى جدول رقم (٢) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى على الاختبار التحصيلى(ن=٢٣)

الاختبار	المعالجة	م(المتوسط)	ع(الانحراف المعيارى)	ت	الدلالة
اختبار التحصيل المعرفى	قبلى	٢١.١٣٠	٥.٩٢٢	١٢.٨٤٩	دال عند مستوى ٠.٠١
	بعدى	٤١.٧٣٩	٤.٦٣٧		

يتضح من الجدول السابق(٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة قبل تطبيق الاستراتيجية ومتوسطى درجاتهم بعد التطبيق،حيث بلغت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة (١٢.٨٤٩) بالنسبة للاختبار التحصيلى لدروس تنفيذ الجونلة، وهى قيمة دالة عند مستوى(٠.٠١)، مما يعنى تحقق الفرض الأول للدراسة. ومما يعنى أن الاستراتيجية القائمة على التعليم المدمج قد ساعدت فى تنمية التحصيل الدراسى لدى الطالبات (الصم والبكم) بالمرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن:

-عرض المحتوى باستخدام الوسائط المتعددة (نص، صور ثابته ومتحركة، عروض بوربينت) ساعد على توضيح المادة العلمية وتفاعل الطالبات معه، واستثارة دافعية التعلم لدى الوصول إلى جو من التفاعل البناء بين المادة العلمية والطالبات.

-الموقع عبر شبكة الانترنت أتاح للطالبات الاطلاع على المادة العلمية فى أى وقت وفى أى مكان دون التقيد بحدود الزمان والمكان مما يؤدى إلى سرعة ومرونة للتعليم والوصول الفورى للمعلومة.

-تعرف الطالبات على الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من التعليم المدمج قبل الدراسة ساعد على تسهيل عملية التعليم وكذلك دليل الدروس التى قامت الباحثة بتوزيعه على الطالبات ساعد ايضاً فى المحاضرات وجه لوجه وتعرفت الطالبات على المهام والأنشطة المطلوبة منها.

-تفاعل الطالبات مع عملية التعليم المدمج ودور المعلمة الإيجابى من خلال التفاعل وجه لوجه والأنشطة والمهام المطلوبة منها والموقع المتاح على الإنترنت كلها ساعدها إلى وجود دور إيجابى لها فى العملية التعليمية والعمل الجماعى للطالبات لإنجاز الانشطة التعليمية والمهام المطلوبة منهم بصورة جماعية ساعدعلى زيادة فاعلية البرنامج .

-التغذيه الراجعة التى تحصل عليها الطالبات بعد كل نشاط وتصحيح الاستجابة الخطأ بالإضافة إلى تنوع مصادر التعلم ساعد على تكرار المعلومة بأكثر من طريقة. مما ساهم فى تنمية التحصيل لدى الطالبات وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عديد من الدراسات مثل دراسة(إسلام جابر،٢٠٠٨؛ رشا هداية، ٢٠٠٨؛ سميرة منصور،٢٠٠٨؛مفيد أبو موسى،٢٠٠٨؛نهى مصطفى،٢٠٠٩؛ فؤاد إسماعيل وياسر عبد الرحمن، ٢٠١٠؛ أشرف صبحى،٢٠١١؛عبد الله حسين العادلى؛٢٠١١؛ داليا السيد، ٢٠١٢ ؛ محمد خلف،٢٠١٢ ;Perez – Marin ,Diana; Pascual,2012;Michael; Frantz , Iese,2012; Rowe ،Tsoi, Mun Fie,2012أشرف إبراهيم ،٢٠١٣ ؛ أرينى عوض ،٢٠١٣ ؛ حسن محمد، ٢٠١٣).

ثانياً: نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:

ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون باستخدام اختبار "ت "" t –Test " للتحقق من دلالة الفروق بين القياسين. وفيما يلى جدول رقم (٣) يوضح ماتم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس تقدير الذات (ن = ٢٣)

الاختبار	لقياس	م(المتوسط)	ع (انحراف معيارى)	ت	الدلالة
مقياس تقدير الذات	قبلى	٦٤.٦٠٩	٨.٩٦٧	٦.٣٣٨	دال ٠.٠١
	بعدى	٤٨.٤٧٨	٧.٨٧٩		

يتضح من الجدول السابق(٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات قبل تطبيق الاستراتيجية ومتوسطى درجاتهن بعد التطبيق على مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدى، حيث بلغت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة (٦.٣٣٨)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مع العلم أن انخفاض المتوسط يعبر عن مستوى مرتفع تقدير الذات، مما يعنى تحقق الفرض الثانى للبحث. ومما يعنى أن الاستراتيجية القائمة على التعليم المدمج قد حسن مفهوم تقدير الذات لدى الطالبات. ويمكن تفسيره بسبب المعالجة التى تعرضت لها المجموعة التجريبية أى أن هناك فعالية كبيرة ومهمة تربوياً للبرنامج القائم على التعليم المدمج فى تنمية تقدير الذات. ويمكن تفسير ذلك إلى أن المجموعة التجريبية التى درست باستخدام التعليم المدمج ساعدها على تكوين اتجاه إيجابى نحو تقدير الذات مما أعطى الثقة بالنفس لدى الطالبات وساعدهم على رفع مستوى تقدير الذات و ترجع إلى الاعتبارات الآتية :

-عرض المحتوى باستخدام الوسائط المتعددة(نص،صور ثابته ومتحركه، عروض بوربينت) وتفاعل الطالبات مع البرنامج ودورها الإيجابى من خلال التفاعل وجه لوجه والأنشطة والمهام المطلوبة منها والموقع المتاح على الانترنت.

-المهام العملية وابتكار بعض الأشكال الجديدة والمتنوعة ساعدها على الابتكار والتعلم والقدرة على حل المشكلات المختلفة التى تواجها مما أعطاها الثقة بالنفس والإعتماد على الذات.

-وجود اتصال مباشر بين الطالبات والمعلمة، وإشراف المعلمة على الطالبات وإرشادهم وتصحيح الأخطاء ووجود إتصال على الانترنت كذلك للتوجيه والإرشاد مما يساعد على إكتساب المهارات المطلوبة

-ساعد على وجود علاقات مباشرة ومتنوعة مع القيام ببعض المهام والأنشطة بمفردها وذلك يعطيها فرصة للتعبير عن الذات والقدرة على تحمل المسئولية.

كذلك القيام ببعض المهام والانشطة فى جماعة وذلك أعطى الفرصة لتعلم التعاونى والعمل الجماعى ومساعدة الأخرين. وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة (Yetman; Michelle, M., (2002 التى أشارت إلى أن العلاقات الإجتماعية تلعب دوراً هاماً فى تكوين تقدير الذات للطلاب الصم والبكم، ودراسة هيام أحمد (٢٠١٠) التى أشارت إلى فاعلية البرنامج وقدرته على تنمية أو تحسين الشعور بفاعلية الذات لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Yetman;Michelle, M ; 2002Lipkowitz ; Susan, ؛ أسامة أحمد محمد؛ ٢٠٠٣؛ Jambor,Edina, 2005 ؛ سعيدعبد الرحمن، ٢٠٠٨) التى أشارت إلى أن العلاقات الاجتماعية تلعب دوراً هاماً فى تكوين تقدير الذات للطلاب الصم والبكم واعتمدت الدراسة على التفاعل الاجتماعى التى تسهم فى تنمية شخصية الطلاب ومواهبهم وقدراتهم العقلية والبدنية إلى أقصى الإمكانيات، تجعل المتعلم يشعر بالمسئولية وتطور الذات والبحث فى مواطن الضعف والقوة والقدرة على إتخاذ القرار لحل المشكلات، تعمل على تعديل السلوك وتعزيز الإيجابى منه.

مما سبق يتضح ضرورة تخطيط وبناء مناهج دراسية متخصصة للطلاب المعاقين سمعياً بهدف تثقيفهم وتأهيلهم اجتماعياً ومهنياً واستخدام الكمبيوتر وشبكة المعلومات فهى وسائل تخاطب لحاسة البصر واللمس وأحياناً السمع عند ضعاف السمع، وهى وسائل تتميز بالتفاعلية بين المتعلم والبرنامج المعد، وتوفر بيئة جيدة للتعليم ومتنوعة وكذلك يتم التواصل إلى المعلومات بطريقة ذاتية وتقلل من الوقت والجهد للوصول إلى المعلومة، وهى تساعد على التعلم التعاونى الجماعى بين المتعلمين كلها عوامل ساعدت فى تنمية التقدير الإيجابى للذات.

التوصيات:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصى الباحثون بما يلى:

١. ضرورة استخدام التعليم المدمج للمتعلمين الصم والبكم بدلاً من التعليم التقليدى فى جميع المراحل التعليمية.
٢. ضرورة الإطلاع على كل ماهو جديد بالنسبة للطلاب الصم والبكم سواء فى مجال تصميم الازياء أو مجال التعليم ومايرتبط به من نظم وأدوات وأنشطة تعليمية جديدة.
٣. ضرورة توفير تلك البرامج التعليمية بشكل أكبر وأكثر تيسيراً، وذلك لسهولة الحصول عليها من قبل المتعلم.
٤. عقد دورات تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة للتعرف على التعليم المدمج وكيفية استخدامه فى التدريس.
٥. حث القائمين بعملية التدريس على تطوير سلوكهم التدريسى والاتجاه إلىا لنظم الحديثة فى التدريس.
٦. ضرورة إضافة البرامج المعدة بإستخدام التعليم المدمج فى المكتبات الخاصة بالكليات المختلفة لسهولة الإطلاع عليها من قبل الطالب المعلم كنموذج للتدريس للطلاب الصم والبكم.

بحوث مقترحة:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح بعض البحوث ومنها:

١- دراسة أثر تدريب معلمى الاقتصاد المنزلى على مدخل التعليم المدمج فى أدائهم التدريسى واتجاهاتهم نحوه.

٢- تقييم واقع استخدام التعليم المدمج بالمدارس المصرية للصم والبكم فى ضوء معايير الجودة والاعتماد.

٣- بحث العلاقة بين برامج التعليم المدمج وبعض المتغيرات الأخرى كالتفكير الابتكارى للطلاب الصم والبكم.

٤- دراسة الصعوبات والمشكلات التى تواجه كلا من المعلم والمتعلم عند إستخدام التعليم المدمج للصم والبكم.

٥- فاعلية وحدة مقترحة وفقاً للتعليم المدمج فى تدريس الاقتصاد المنزلى على التحصيل المعرفى والاتجاه نحو الدراسة وبقاء أثر التعليم لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

المراجـع

أولاً: المراجع العربية:-

١-إبراهيم أمين القريوتى (٢٠٠٢)."**الإعاقة السمعية**. عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

٢-أشرف إبراهيم العدل(٢٠١٣). **استخدام التعليم المدمج فى تنمية المهارات المحاسبية المرتبطة بتسجيل العمليات المالية فى المنشأت التجارية فى مادة المحاسبة المالية طلاب المدارس الثانوية التجارية**، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة طنطا.

٣-إيرينى عوض شحاته(٢٠١٣). **تصميم إستراتيجية التعليم المدمج فى تنمية مفاهيم الجودة لدى معلمى الدرجة الإعدادية وإتجاهاتهم نحوها**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

٤-إيمان فتحى عبد اللطيف مصباح(٢٠١٣)." **أثر برنامج تعليمى قائم على الوسائط المتعددة فى تنمية مهارة رسم الباترون وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلى**"، رسالة ماجستير، كلية الا قتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.

٥-إيهاب فاضل أبو موسى (٢٠٠١). **إعداد برنامج تطبيقى مقترح لتصميم الأزياء الرجالى باستخدام الحاسب الألى**، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.

٦--تهانى عطية محمود البنا (٢٠١٥). "**فعالية برنامج تدريبى قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات رسم وإستخدام الخريطة وتقدير الذات لدى الطالب المعلمين بشعبة الجغرافيا**"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة .

٧-جمال الخطيب (٢٠٠٢). "**مقدمة فى الإعاقة السمعية**". عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع .

٨-جيهان على السيد سويد (٢٠٠٨). "الإعاقة الخلقية وعلاقتها بتقدير الذات والسلوك الملبسى لدى طلاب الجامعة، المؤتمر العربى الثانى عشر للاقتصاد المنزلى (الاقتصاد المنزلى والتنمية البشرية)، **مجلة الاقتصاد المنزلى جامعة المنوفية** ، مجلد (١٨)، ع٣، أغسطس .

٩-حسن حسين زيتون (٢٠٠٥). **رؤية جديدة فى التعليم "التعليم الإلكترونى"**: المفهوم-القضايا-التطبيق-التقييم، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، الدار الصولتية للتربية.

١٠-حسن على سلامة (٢٠٠٥). "التعليم الخليط التطورالطبيعى للتعلم الالكترونى"، **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى،العدد(٢٢) ، يناير .

١١- داليا السيد المليجى الفقى(٢٠١٢). "**فاعلية التعلم المدمج فى تنمية مهارات تصميم وإنتاج مشروعات ابتكاريه بالبرمجة الشيئية وعلاقة ذلك بالدافعية للانجاز**"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٢-رانجيت سينج مالهى(٢٠٠٥). **تعزيز تقدير الجودة الشخصية**، ترجمة مكتبة جرير. جدة: مكتبة جرير.

١٣- رشا هدايه(٢٠٠٧). **تصميم برنامج قائم على التعليم المدمج لأكتساب مهارات صيانه الاجهزة التعليمية لدى طلاب كلية التربية**، رسالة ماجستير، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٤- سراء محمد السيد الغرباوى (٢٠١٥). **فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج فى تنمية المهارات الحياتية وتقدير الذات لدى الطلاب الصم والبكم**، رسالة دكتوراة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.

١٥-سحر على زغلول على (٢٠٠٢). **فاعلية برنامج مقترح فى تصميم الأزياء الحريمى وقياس أثره على المفاهيم والمهارات الأساسية لدى طلاب قسم الملابس والنسيج**، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.

١٦-سعاد محمد علام(٢٠٠٧). **مقترح تعليمى لتصميم ملابس الأطفال باستخدام الصفحات الإلكترونية على شبكة الإنترنت**، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية.

١٧-سعيد حسنى العزة (٢٠٠٠). **التربية الخاصة لذوى الإعاقة العقلية والبصرية والسمعية والحركية.** عمان : الدار العلمية للنشر والتوزيع .

١٨-سميرة محمد منصور(٢٠٠٨). **فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية فى تنمية بعض المهارات العملية لدى طالبات المرحلة الاعدادية المهنية المعاقات سمعياً**، رسالة ماجستير، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٩-شعبان عبد ربه (٢٠١٠). **الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقيين بصرياً**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٠-صلاح عبد السميع باشا(٢٠٠٢). الفروق بين المعلمين والمعلمات فى تقدير الذات فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية بالمنطقة الشرقية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، العدد الأول.

٢١-عبد اللطيف حسين فرج(٢٠٠٥). توظيف الانترنت فى التعليم ومناهجه، **والمجلة التربوية**، المجلد١٩، العدد ٧٤، مارس.

٢٢-عيد جلال على حمزة (٢٠٠٣). **دراسة بعض المتغيرات الشخصية على عينة من مرضى الطنين والدوار وضعاف السمع ومقارنتهم مع العاديين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢٣-فوزية أخضر (٢٠٠٠). **تعليم المعوقين سمعياً فى مفترق طرق.** الرياض: مكتبة التوبة.

٢٤-فاروق الروسان(٢٠٠١). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**– مقدمة فى التربية الخاصة، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٥-قسطندى شوملى(٢٠٠٧). الأنماط الحديثة فى التعليم العالى: التعليم الإلكترونى المتعدد الوسائط، **المؤتمر السادس لعمداء كليات الأداب فى الجامعات الأعضاء فى اتحاد الجامعات العربية،** ندوة ضمان جودة التعليم والإعتماد الأكاديمى، لبنان، جامعة الجنان.

٢٦-محمد حسنى خلف (٢٠١٢). **فاعلية استخدام مدخل التعلم المدمج فى تدريس الفيزياء على تصويب المفاهيم البديلة وتنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى طلاب المرحلة الثانوية،** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٢٧- محمد عبد الحى(٢٠٠١). **الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل**. الأمارات العربية: دار الكتاب الجامعى.

٢٨- محمد محمود الحيلة(٢٠٠٤). **تفريد التعليم**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٩- محمد محمود النحاس(٢٠٠٢). **مدى فعالية برنامج إرشادى لمساعدة أمهات الأطفال ضعاف السمع على تنمية اللغة لدى الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة،** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٣٠-محمد النوبى محمد على (٢٠٠٥). خصائص المعاقين سمعياً، **مجلة كلية التربية،** جامعة الأزهر، العدد ٣٨ ، يناير.

٣١-نبيل محمد الفحل(٢٠٠٠). دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز، **مجلة علم النفس،** الهيئة المصرية العامة، عدد ٥٤، أبريل.

٣٢-نعيمة فيض الله أحمد(٢٠٠٢). **فاعلية استخدام الحاسب الألى فى تنمية مهارات الرسم الأساسية فى تصميم الأزياء لدى طالبات الاقتصاد المنزلى بجامعة الملك عبد العزيز**،رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة الملك عبد العزيز .

٣٣-نهلة المتولى إبراهيم سالم (٢٠٠٨). **استخدام بعض مداخل التعلم الإلكترونى لتنمية مهارات التفكير الإبتكارى لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة قناة السويس،** رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

٣٤-نهى مصطفى محمد سيد(٢٠٠٩). **تطوير برنامج تدريبى قائم على التعليم المدمج لتنمية قدرات المعلمين بالمرحلة الثانوية على استخدام المستحدثات التكنولوجيه،** رسالة ماجستير، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

35- Coffman, D.&Gillgan,T. (2003). Social support , stress , and self - efficacy : effects on students satisfaction , Journal of university student retention : research , Theory and practice, 4 , (1) , 53 – 66 .

36- -Crowe Teresa, V.(2003). Seif-esteem scores among deaf college students : an examination of gender and parents :an examination of gender and parent's hearing status and signing ability,Journal of Deaf studies and Deaf Education .Vo18(2).pp199-206 (crowe. 2003).

37- -Hintermair,Manfred(2008).Self-esteem and satisfaction with life of deaf and hard of-hearing people. Hresource-

oriented approach to identity Work, Journal of deaf studies and deaf education, Vol.13 (2), spr 2008 .

38- -Jambor,Edina ;Elliott, Marta (2005).Self-esteem and coping strategies among Deaf students, Journal of deaf studies and deaf Educationvol (10) win 2005 .

39- -Katz,J.&White,P.,T. (2001). Introduction to The Handicap of Hearing Impairment: Auditory Impairment Versus Hearing Handicap, in Hull, R. (Eds) : Aural Rehabilitation Serving Children and Adults, Third edition , Singular Publishing Group ,INC,PP.19-36.

40- -Lipkowitz,Susan,S.(2003).The relation ship between sensor Disabilities and self-determination,self –esteem ,cultural\disability identification , inclusion and academic achievement ,dissertation Abstracts international Section , Humanities and social sciences.

41- -Malawarman, M., Nugroho,S ,Susilawati, S.,Afriwilda,T.& Kunwijaya,I.(2019). Enhancing Self-esteem and Optimism Based on FlippedClassroom Guidance on Undergraduate Counseling Student in Indonesia. European. Journal of Education Studies.

42- -Marti Noguera,J;Marti-Vilar, M .& Almerich, G. (2014): University Social Responsibility : Influence of values and Empathy on Self - Attribution of Socially Responsible Behaviors. Revista Latinoamericana de Psicologia. 46 (3) , 160 – 168 .

43- -Milheim,W.D.(2006). Strategies for the Design and Delivery of Blended Learning Courses. Educational Technology, Vol. 46, No. 6.

44- -Perez-Marin,Diana-Nieto,Ismail(2012).Hcase study on the use of blended learning to encourage computer science students to study , Journal of Science Education and Technology,Vol.21(1)

45- -Refanadi, A.(2018) . Konsep Self - esteem Serta Implikasinya Pada Siswa. Journal of Pendidikan Indonesia, 4 (1), 16:22.

46- -Sorden, Stephen, D.(2012): Relationships among collaborative learning , social presence and student satisfaction in a blended learning environment , Dissertation Abstract International , Humanities and Social Sciences , sciences , Vol. (5-A) , P1712.

47- -Utami,W .,Wibowo , M. , Japar , M. (2020).The increasing Self-esteem of students of bullying victims in Man Fiall rejang lebong using counseling group with thought stopping and assertive training. European. Journal of Psychological Research, Progressive Academic Publishing, UK. 7 (2) , 94 - 103 .

48- -Yetman , Michelle ,M. (2002) . Peer relation and self - esteem among deaf children in a mainstream school environment. Dissertation Abstract International, The sciences and Engineering, Vol. 62 (12_B) , P 5984 .